فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 27 شوال 1447هـ 15 أبريل/ نيسان Wednesday 15 April 2026 | العدد 6360 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: تعليق إيطاليا التعاون العسكري مع الكيان خطوة مهمة لردعه

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن إعلان الحكومة الإيطالية تعليق اتفاقية التعاون العسكري مع الكيان الإسرائيلي قرارٌ في الاتجاه الصحيح وخطوةٌ مهمة على صعيد ردعه عن ممارسة بطشه وعدوانه في المنطقة. وأضافت حماس، في تصريح صحفي، أن هذه الخطوة تفرض المزيد من العزلة الدولية على الاحتلال بسبب انتهاكاته

2

مصدر أمني ينفي شائعات اختطاف الأطفال في غزة: حملة منظمة لضرب الجبهة الداخلية

غزة/ فلسطين:

نفى مصدر أمني مسؤول في قطاع غزة، نفيا قاطعا، الأنباء والشائعات التي جرى تداولها مؤخرًا بشأن وجود حالات اختطاف لأطفال في مناطق متفرقة من القطاع، مؤكدًا أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وتندرج ضمن حملة منظمة تهدف إلى زعزعة الاستقرار وبث الخوف بين المواطنين في الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

3

11 شهيدًا في 19 خرقًا إسرائيليًا جديدًا للتهدئة في غزة وسط تصعيد ميداني متواصل

غزة/ فلسطين:

استشهد 11 فلسطينيًا، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي متفرق استهدف مناطق عدة في قطاع غزة، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة لليوم الـ187 على التوالي، عبر 19 خرقًا جديدًا شملت قصفًا جويًا ومدفعيًا وإطلاق نار وعمليات نسف شرق القطاع.

وأفادت مصادر طبية في مستشفيات غزة بأن الشهداء سقطوا في مناطق متفرقة شمال ووسط القطاع، بينهم 5 شهداء في قصف استهدف مجموعة من المدنيين قرب مفترق الدنف في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، إضافة إلى شهداء وإصابات في استهدافات أخرى متفرقة. وفي التفاصيل، قالت المصادر إن طائرة إسرائيلية مسيّرة قصفت مجموعة من المواطنين في محيط مفترق الدنف، ما أدى إلى استشهاد 5 فلسطينيين وإصابة آخرين، بينهم حالات حرجة، حيث جرى نقلهم إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة.

كما استهدفت طائرة مسيّرة مركبة تابعة للشرطة الفلسطينية في شارع النفق وسط

إلقاء نظرة الوداع على جثمان طفل استشهد خلال قصف طائرات الاحتلال مركبة تابعة للشرطة بغزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

2

بدران يدعو لتعزيز الموقف الوطني لمواجهة التحديات أمام الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

دعا عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس حسام بدران، أمس، إلى تعزيز الموقف الوطني الموحد لمواجهة التحديات التي تواجه أهالي الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وقطاع غزة.

جاء ذلك في كلمة له خلال لقاء نخبوي نظمته المؤسسة الفلسطينية للإعلام- فيميد، تناول خلاله تطورات العلاقات الوطنية، ولا سيما مع

«الاقتصاد» تنفي فرض رسوم جديدة وتحذر من شلل اقتصادي وشيك في غزة

غزة/ محمد حجازي:

نفت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة، بشكل قاطع، فرض أي رسوم أو جمارك أو ضرائب على التجار أو السلع الواردة إلى القطاع، مؤكدة أن ما يتم تداوله في هذا السياق لا أساس له من الصحة.

جاء ذلك خلال صالون صحفي نظمه منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في مقر وزارة الاقتصاد

"ملادينوف يعبر عن الحالة الاستعمارية لمجلس السلام"

صالح لـ"فلسطين": خروقات الاحتلال تهدد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بالانهيار

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:

حذّر المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت د.محسن صالح، من أن خروقات الاحتلال الإسرائيلي في غزة تهدد اتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن طريقة ممثل ما يُعرف بـ"مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف في العمل تعبر عن "الحالة الاستعمارية" للمجلس.

وقال صالح لصحيفة "فلسطين" أمس: خروقات الاحتلال بالقتل والنسف والاغتيالات تعبر عن طبيعته وعقليته التي لا تحترم العقود ولا المواثيق وتسعى إلى محاولة إرساء حقائق جديدة على الأرض وفرضها فرضًا.

وأوضح أن ذلك يعني إفراغ اتفاق وقف إطلاق النار وما يترتب على ما تُعرف بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأي التزامات إسرائيلية تجاه قطاع غزة من محتواه،

3

تحليل: (إسرائيل) تلتف على اتفاق وقف النار بتشددها بنزع سلاح غزة

غزة/ أدهم الشريف:

منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، اجتهدت (إسرائيل) لخلق واقع أمني في قطاع غزة يخدم أجندتها السياسية والعسكرية، عبر ارتكابها سلسلة انتهاكات كشفت محاولاتها للالتفاف على الاتفاق المثقل بالخروقات، وفق محللين سياسيين.

أبرز هذه المحاولات، تجلَّت مؤخرًا في المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية القاهرة، عندما ربط الاحتلال تنفيذ اتفاق وقف النار بنزع سلاح فصائل المقاومة.

يأتي هذا في وقت صعَّد فيه جيش الاحتلال من عملياته العدائية، وواصل خروقاته لتتجاوز 2371 خرقًا، في انتهاك فادح للاتفاق الذي توسطت به دول عربية وإسلامية ولاقى ترحيبًا أمريكيًا ودوليًا. ووفق معطيات رسمية، فإن الخروقات الإسرائيلية أودت بحياة أكثر من 750 مواطنًا غالبيتهم من الأطفال والنساء.

في هذا السياق، رأى محللان سياسيان أن (إسرائيل) تتحمل مسؤولية الواقع الجديد الذي فرضته في غزة، عبر لجوئها إلى توسيع سيطرتها العسكرية

3

تسييس المساعدات الطبية بغزة... «سلاح» الاحتلال لمحاصرة المرضى

غزة/ نور الدين صالح:

في انتهاك واضح للمعايير والقوانين الدولية، تحوّلت المساعدات الطبية والغذائية في قطاع غزة إلى أداة ضغط سياسي وعقاب جماعي ضد السكان المدنيين، ضمن سياسة ممنهجة يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي عبر التحكم في المعابر الحدودية واستخدام سياسة «القطارة». فمن حبة الدواء التي يُتحكم في دخولها، إلى منع الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل الأجهزة الطبية ومولدات الكهرباء، تتجلى سياسة إسرائيلية ممنهجة تقوم على تقييد الحياة اليومية للفلسطينيين، في خرق واضح للبروتوكول الإنساني الذي نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار الذي وُقّع في أكتوبر الماضي.

هذا التسييس للمساعدات لا يعكس فقط انتهاكًا قانونيًا، بل يكشف عن نهج

4

نقيب أطباء الأسنان يحذّر: عيادات غزة على حافة الإغلاق مع تفاقم أزمة المستلزمات

غزة/ محمد عيد:

بعد محاولات متكررة لتخفيف ألم أسنانها عبر المسكنات، اضطرت المريضة أحلام عودة أخيرًا للتوجه إلى إحدى عيادات الفم والأسنان التي نجت من القصف خلال الحرب.

لم تستغرق دقائق على كرسي الفحص، حتى أبلغها الطبيب بأنها بحاجة عاجلة إلى سحب عصب أحد الأسنان وتعويضه بـ»حشوة عصب»، بتكلفة تتراوح بين 200 و300 شيقل (نحو 70–100 دولار).

لكن أحلام (45 عامًا)، النازحة من شمال غزة إلى خيمة في بلدة الزوايدة وسط القطاع، لم تتمكن من تحمّل هذه التكلفة، خاصة بعد فقدان منزلها ومصدر دخل زوجها الذي بات عاطلًا عن العمل.

ومع استمرار الألم، توجّهت الأم لأربعة أبناء إلى أحد المراكز الطبية الأهلية في

4

«البرغوثي» يتعرض لاعتداءات جديدة في العزل

رام الله/ فلسطين:

كشفت «الحملة الشعبية» لحرية القائد مروان البرغوثي وجميع الأسرى، النقاب عن تعرض الأسير «البرغوثي» لاعتداءات «وحشية» جديدة داخل سجون الاحتلال، وذلك عشية الذكرى الـ 24 لاعتقاله.

وأوضحت «الحملة» في بيان لها أمس، نقلًا عن محامي البرغوثي، أن إدارة السجون منعت زيارته لفترة، قبل أن يتمكن المحامي من لقائه، إذ

2

350 طفلًا في معتقلات الاحتلال قبيل يوم الأسير

«البرغوثي» يتعرض لاعتداءات جديدة في العزل

رام الله/ فلسطين:

كشفت «الحملة الشعبية» لحرية القائد مروان البرغوثي وجميع الأسرى، النقاب عن تعرض الأسير «البرغوثي» لاعتداءات «وحشية» جديدة داخل سجون الاحتلال، وذلك عشية الذكرى الـ 24 لاعتقاله.

وأوضحت «الحملة» في بيان لها أمس، نقلًا عن محامي البرغوثي، أن إدارة السجون منعت زيارته لفترة، قبل أن يتمكن المحامي من لقائه، إذ أفاد بتعرضه لاعتداءات متكررة خلال الأشهر الماضية.

وكان آخر اعتداء على الأسير مروان البرغوثي، وفي محاميه، في تواريخ 24 و25 آذار/ مارس الماضي، و8 نيسان الجاري.

ونبهت الحملة إلى أن سجاني الاحتلال استخدموا أدوات القمع والضرب المختلفة، خلال الاعتداء، ما أدى لإصابات ونزيف في أنحاء جسد مروان البرغوثي؛ دون تقديم العلاج له.

وتأتي هذه الاعتداءات، وفق «الحملة الشعبية»، ضمن سياسة ممنهجة بحق الأسرى، تشمل القمع والتنكيل والإهمال الطبي، خاصة في ظل الحرب على غزة. مشيرة إلى أن البرغوثي مُحتجز بالعزل الانفرادي في سجن «جانوت» منذ فترة طويلة.

وطالبت الحملة، المؤسسات الدولية والحقوقية بالتدخل العاجل لوقف الانتهاكات بحق الأسرى، ومحاسبة الاحتلال على الجرائم التي تُرتكب بحقهم.

وجاء في البيان: «تأتي الذكرى الـ 24 لاعتقال القائد مروان البرغوثي في ظل استمرار معاناته داخل السجون، حيث أمضى أكثر من 32 عامًا في الاعتقال». مجددة التأكيد على مواصلة الجهود للإفراج عنه وعن كافة الأسرى.

واعتقل مروان البرغوثي، يوم 15 نيسان/ أبريل 2002 من مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، وبعد محاكمة عسكرية إسرائيلية صدر بحقه حكمًا بالسجن الفعلي 5 مؤبدات و40 عاما. وقد رفضت سلطات الاحتلال إدراج «البرغوثي» ضمن صفقات التبادل الأخيرة، مما يعكس حساسية قضيته في الحسابات الداخلية الإسرائيلية.

350 طفلًا في معتقلات الاحتلال قبيل يوم الأسير

رام الله/ فلسطين:

أفاد المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، بأن نحو 350 طفلًا فلسطينيًا يقبعون في السجون الإسرائيلية قبيل يوم الأسير الفلسطيني، بينهم محكومون ومعتقلون إداريًا دون تهمة، في مؤشر على تصاعد وتيرة اعتقال الأطفال خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح المركز، في تقرير عن واقع الأطفال الأسرى، أمس، أن عدد حالات اعتقال الأطفال الفلسطينيين تجاوز 55,500 حالة منذ عام 1967، منها نحو 1700 حالة بعد أكتوبر 2023 في الضفة الغربية، إضافة إلى اعتقال عشرات الأطفال من قطاع غزة، وسط غياب معلومات عن مصير عدد منهم.

وأشار التقرير إلى أن اعتقال الأطفال يتم غالبًا عبر اقتحامات ليلية عنيفة لمنازلهم، حيث يتم تقييدهم وتعصيب أعينهم منذ اللحظات الأولى، مع توثيق شهادات تفيد بتعرضهم للضرب والتنكيل خلال النقل والاحتجاز.

وبيّن أن الأطفال الأسرى يواجهون انتهاكات قانونية جسيمة، تشمل إخضاعهم لتحقيقات مطولة دون حضور محام أو أحد أفراد العائلة، إلى جانب استخدام العزل والتهديد والحرمان منً النوم، فضلًا عن محاولات ابتزاز أمني تستهدف كسر إرادتهم.

ولفت التقرير إلى تدهور الأوضاع المعيشية داخل السجون، نتيجة الاكتظاظ ونقص الطعام والمياه والملابس، مؤكدًا غياب أي معاملة تراعي أعمار الأطفال، في ظل ظروف احتجاز قاسية.

كما أشار إلى معاناة الأطفال المرضى من الإهمال الطبي، حيث يُحرمون من العلاج وتُؤجل العمليات الجراحية لفترات طويلة، مع الاكتفاء بمسكنات مؤقتة، ما يؤدي إلى تفاقم أوضاعهم الصحية. وأضاف أن الأطفال الأسرى يعانون من سياسات تجويع ممنهج ونقص غذائي حاد، يؤثر على نموهم، إلى جانب انتشار أمراض جلدية بسبب سوء النظافة وضعف الرعاية الصحية.

وأشار التقرير إلى الآثار النفسية والاجتماعية القاسية، نتيجة حرمان الأطفال من الزيارات العائلية أو فرض قيود عليها، فضلًا عن صعوبات في الاندماج التعليمي والاجتماعي بعد الإفراج عنهم.

إصابة 10 جنود إسرائيليين بينهم بحالة الخطر في حدثين أمنيين جنوبي لبنان

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إصابة 10 جنود إسرائيليين بحدثين أمنيين جنوبي لبنان. وبين جيش الاحتلال، أن 10 جنود أصيبوا في حدثين أمنيين جنوبي لبنان الليلة الماضية منهم 3 بحالة الخطر. وذكرت مصادر عبرية، أن الحدثين وقعا في بلدة بنت جبيل، والجنود من لواء المظليين.

يأتي ذلك بعد ساعات من الإعلان عن مقتل إسرائيلي وإصابة 3 اخرين بمعارك جنوبي لبنان، فيما أصيب 8 اخرين في هجوم لحزب الله بمسيرات انقضاضية.

11 شهيدًا في 19 خرقًا إسرائيليًا جديدًا للتهدئة في غزة وسط تصعيد ميداني متواصل

غزة/ فلسطين:

استشهد 11 فلسطينيًا، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي متفرق استهدف مناطق عدة في قطاع غزة، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة لليوم الـ187 على التوالي، عبر 19 خرقًا جديدًا شملت قصفًا جويًا ومدفعيًا وإطلاق نار وعمليات نسف شرق القطاع.

وأفادت مصادر طبية في مستشفيات غزة بأن الشهداء سقطوا في مناطق متفرقة شمال ووسط القطاع، بينهم 5 شهداء في قصف استهدف مجموعة من المدنيين قرب مفترق الدنف في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، إضافة إلى شهداء وإصابات في استهدافات أخرى متفرقة.

وفي التفاصيل، قالت المصادر إن طائرة إسرائيلية مسيّرة قصفت مجموعة من المواطنين في محيط مفترق الدنف، ما أدى إلى استشهاد 5 فلسطينيين وإصابة آخرين، بينهم حالات حرجة، حيث جرى نقلهم إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة. كما استهدفت طائرة مسيّرة مركبة تابعة للشرطة الفلسطينية في شارع النفق وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ضابط شرطة وثلاثة مواطنين، بينهم طفل، وإصابة 9 آخرين، بعضهم في حالة خطرة، بحسب بيان لوزارة الداخلية والأمن الوطني.

وفي حادثة أخرى، استشهد الطفل آدم أحمد حلاوة (14 عامًا) برصاص قوات الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا شمالي قطاع غزة، في حين استشهد الطفل يحيى الملاحي (3 أعوام) جراء قصف جوي استهدف شارع النفق في مدينة غزة خلال ساعات متقاربة، ما رفع عدد الضحايا الأطفال خلال اليوم ذاته. كما أفادت مصادر محلية باستشهاد مدني وإصابة آخرين في قصف قرب منتزه المحطة بحي التفاح شرق مدينة غزة، إضافة إلى وصول شهيد آخر إلى مستشفى الشفاء من منطقة العلمي في بيت لاهيا شمال القطاع. ميدانيًا، تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية بالقصف المدفعي وإطلاق النار الكثيف على المناطق الشرقية لمدينتي غزة وخان يونس، بالتزامن مع عمليات نسف وتفجير لمنازل في مخيم جباليا وشرق دير البلح، إضافة إلى استهدافات متكررة لمناطق سكنية قرب "الخط الأصفر". كما أطلقت الآليات العسكرية الإسرائيلية النار بكثافة تجاه مناطق شرق مخيم البريج وشرق خان يونس، فيما ألقت طائرات مسيّرة قنابل في محيط مناطق مأهولة بالسكان، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق التهدئة، حيث ارتفع عدد الشهداء جراء هذه الانتهاكات إلى 754 شهيدًا و2100 مصاب منذ بدء سريان الاتفاق، بحسب وزارة الصحة في غزة.

وبالتوازي، ترتفع حصيلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 72,333 شهيدًا و172,202 مصاب، في ظل تحذيرات من تفاقم الكارثة الإنسانية واستمرار تدهور الأوضاع الميدانية والمعيشية في القطاع.

بدران يدعو لتعزيز الموقف الوطني لمواجهة التحديات أمام الفلسطينيين

غزة/ فلسطين:

دعا عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس حسام بدران، أمس، إلى تعزيز الموقف الوطني الموحد لمواجهة التحديات التي تواجه أهالي الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وقطاع غزة.

جاء ذلك في كلمة له خلال لقاء نخبوي نظمته المؤسسة الفلسطينية للإعلام- فيميد، تناول خلاله تطورات العلاقات الوطنية، ولا سيما مع السلطة الفلسطينية، والتحديات التي تواجه هذا المسار.

وحذر بدران من التحديات المتزايدة التي تواجه الضفة الغربية في ظل اعتداءات الاحتلال وجرائم المستوطنين المستمرة بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وأشار إلى وجود تواصل مستمر مع الفصائل الفلسطينية ومختلف القوى في غزة والضفة والخارج، مشددا على متانة الشراكة الميدانية والسياسية بين فصائل المقاومة.

وأوضح بدران أن الاتصال الدائم بين حركة حماس والفصائل الفلسطينية، يهدف إلى تعزيز موقف وطني موحد تجاه القضايا السياسية والمستجدات على الساحة الفلسطينية

وقال إن «حماس» نجحت في الوصول إلى مواقف فصائلية مشتركة، للتعامل مع الطروحات التي يقدمها نيكولاي ميلادينوف خلال لقاءاته مع الحركة، وما تحمله من مضامين وتفاصيل.

«الاقتصاد» تنفي فرض رسوم جديدة وتحذر من شلل اقتصادي وشيك في غزة

غزة/ محمد حجازي:

نفت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة، بشكل قاطع، فرض أي رسوم أو جمارك أو ضرائب على التجار أو السلع الواردة إلى القطاع، مؤكدة أن ما يتم تداوله في هذا السياق لا أساس له من الصحة.

جاء ذلك خلال صالون صحفي نظمه منتدى الإعلاميين الفلسطينيين في مقر وزارة الاقتصاد بغزة، أمس، بحضور وكيل الوزارة وعدد من الصحفيين.

وأكد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في غزة، حسن أبو ريالة، أن الوزارة تنفي بشكل قاطع ومطلق ما يُشاع بشأن فرض أي رسوم أو جمارك أو ضرائب إضافية على السلع والمنتجات التي تدخل إلى القطاع عبر المعابر المتاحة.

وأوضح أن هذا الموقف يأتي في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، نتيجة تداعيات الحرب وما خلفته من دمار واسع في البنية التحتية وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

وشدد أبو ريالة على أن الوزارة تعمل على تعزيز صمود المواطنين في مواجهة ما وصفه بـ»مخططات التهجير والتجويع»، مؤكدًا أن أي حديث عن جبايات حكومية جديدة «محض افتراء» يهدف إلى زعزعة الجبهة الداخلية في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

وفي معرض حديثه عن أسباب ارتفاع الأسعار، أوضح أبو ريالة أن السبب الرئيسي لغلاء السلع يعود إلى سياسة الابتزاز التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي، من خلال فرض رسوم تنسيقات مرتفعة على التجار الفلسطينيين، ما ينعكس مباشرة على أسعار السوق ويثقل كاهل المستهلكين.

وأشار إلى أن الاحتلال يمارس ما وصفه بـ»هندسة الجوع» عبر التحكم في حركة التجارة، إذ حصر عملية الاستيراد في 15 تاجرًا فقط، بينهم خمسة داخل قطاع غزة وعشرة من خارجه، يتم اختيارهم والسماح لهم بالعمل وفق قيود مشددة.

وأضاف أن سلطات الاحتلال تفرض كذلك قوائم محددة للسلع المسموح بدخولها، بما يؤدي إلى خلق حالة احتكار قسري لا يلبي احتياجات السكان الفعلية.

وكشف أبو ريالة أن عام 2026 شهد تراجعًا حادًا وغير مسبوق في حجم الشاحنات والمدخلات السلعية إلى قطاع غزة، محذرًا من أزمة خانقة وشيكة نتيجة استمرار منع دخول زيوت تشغيل المركبات ومولدات الكهرباء.

وأوضح أن هذا المنع قد يؤدي إلى شلل كامل في القطاعات الحيوية، بما في ذلك توقف سيارات الإسعاف، وتعطل مولدات المستشفيات، وتوقف آبار المياه والمخابز عن العمل، ما يستدعي تدخلاً دوليًا عاجلاً.

ورغم التحديات، أكد أبو ريالة أن وزارة الاقتصاد تواصل أداء دورها الرقابي، من خلال فرق حماية المستهلك بالتنسيق مع وزارة الداخلية، لمتابعة الأسعار ومنع الاحتكار.

وأشار إلى أن الطواقم الرقابية ضبطت وأتلفت كميات من السلع منتهية الصلاحية كانت معدة للتسويق في الأسواق، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين.

واختتم أبو ريالة بالتأكيد على أهمية دور الإعلام في تسليط الضوء على ما وصفه بـ»الجرائم الاقتصادية» بحق سكان غزة، داعيًا إلى فتح المعابر بشكل كامل ودائم، وتسهيل حركة التجارة، بما يخفف من حدة الأزمة الإنسانية والمعيشية المتفاقمة.

3 إصابات باعتداء للمستوطنين جنوب شرق بيت لحم

بيت لحم/ فلسطين:

أصيب ثلاثة مواطنين، أمس، إثر هجوم نفذه مستوطنون على بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم، تخلله اعتداء مباشر ومحاولة سرقة ممتلكات المواطنين.

وذكرت مصادر محلية، أن مستوطنين هاجموا مواطنين في منطقة «المطل» شرق البلدة، وحاولوا سرقة أغنامهم، قبل أن يرشوهم بغاز الفلفل، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم، نُقلوا إلى مستوصف البلدة لتلقي العلاج.

ويأتي هذا الاعتداء في ظل تصاعد ملحوظ لهجمات المستوطنين وقوات الاحتلال في محافظة بيت لحم، حيث شهدت مناطق عدة اعتداءات مشابهة، من بينها هجوم على مواطنين في خلايل اللوز ورشهم بغاز الفلفل قبل أيام، إضافة إلى تجريف أراضٍ ونصب بيوت متنقلة في قرية مراح معلا جنوب المحافظة.

وفي سياق متصل، سجلت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 99 اعتداءً في محافظة الخليل خلال أسابيع قليلة من شهر آذار/مارس الماضي.

وشهدت بلدات وقرى الضفة الغربية تصاعدًا واسعًا في الانتهاكات، إذ بلغت حصيلة الاعتداءات 1385 انتهاكًا خلال الفترة من 27 آذار/مارس حتى 2 نيسان/أبريل 2026، وفق معطيات ميدانية.

ووثق تقرير صادر عن مركز معلومات فلسطين «معطى» تنفيذ قوات الاحتلال 348 عملية اقتحام لمناطق مختلفة في الضفة الغربية، تخللها 229 مداهمة لمنازل المواطنين وتفتيشها، إضافة إلى 55 عملية هدم وتدمير طالت منازل وممتلكات.

حماس: تعليق إيطاليا التعاون العسكري مع الكيان خطوة مهمة لردعه

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن إعلان الحكومة الإيطالية تعليق اتفاقية التعاون العسكري مع الكيان الإسرائيلي قرارٌ في الاتجاه الصحيح وخطوةٌ مهمة على صعيد ردعه عن ممارسة بطشه وعدوانه في المنطقة.

وأضافت حماس، في تصريح صحفي، أن هذه الخطوة تفرض المزيد من العزلة الدولية على الاحتلال بسبب انتهاكاته الفاضحة للقانون الدولي وحقوق الإنسان، وخصوصاً استمرار جرائمه في غزة والضفة الغربية ولبنان.

ودعت حركة حماس الدول حول العالم كافة إلى القيام بمزيد من الخطوات المماثلة، وعدم منح الكيان أية فرصة أو غطاء لممارسة تهديده للسلم والأمن الإقليمي، والضغط عليه بكل الطرق من أجل وقف جرائمه في فلسطين ولبنان والمنطقة.

ترامب: المحادثات مع إيران ربما تستأنف خلال يومين

واشنطن/ وكالات:

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، إن جولة ثانية من المحادثات مع إيران قد تعقد في باكستان «خلال اليومين المقبلين»، بعد انتهاء الجولة الأولى في نهاية الأسبوع الماضي من دون التوصل إلى اتفاق.

وأوضح ترامب في مقابلة هاتفية مع مراسل صحيفة «نيويورك بوست» في إسلام آباد: «عليكم البقاء هناك، حقا، لأن أمرا ما قد يحدث خلال اليومين المقبلين، ونحن نميل أكثر إلى الذهاب إلى هناك».

وكان ترامب أعلن في مكالمة أولى أنه لن تعقد محادثات أخرى في باكستان، لكنه عاود الاتصال بالصحيفة بعد دقائق ليقول إن العودة إلى إسلام آباد «مرجحة» لأن قائد الجيش الباكستاني عاصم منير «يقوم بعمل رائع»، بحسب ما ذكرت الصحيفة.

وفي وقت سابق، اقترحت باكستان استضافة جولة ثانية من المحادثات بين واشنطن وطهران بعد فشل المحادثات الرامية إلى إنهاء الصراع في إيران بشكل دائم.

وقال مسؤولان باكستانيان، إن الجولة الأولى من المحادثات كانت جزءا من عملية دبلوماسية مستمرة وليست محاولة لمرة واحدة.

وذكر مسؤولان أميركيان الاثنين أن المناقشات لا تزال جارية بشأن جولة جديدة من المحادثات.

وقال دبلوماسي من إحدى الدول الوسيطة إن طهران وواشنطن وافقتا على ذلك.

ومن الممكن أن تعقد المحادثات الخميس، بحسب المسؤولين الأميركيين. ولم يتم تحديد مكان وتوقيت وتشكيل الوفود، على الرغم من أن إسلام أباد وجنيف تعتبران مدينتين مضيفتين.

"ملادينوف يعبر عن الحالة الاستعمارية لمجلس السلام"

صالح لـ"فلسطين": خروقات الاحتلال تهدد اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بالانهيار

بيروت-غزة/ نبيل سنونو:

حذّر المدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت د.محسن صالح، من أن خروقات الاحتلال الإسرائيلي في غزة تهدد اتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن طريقة ممثل ما يُعرف بـ"مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف في العمل تعبر عن "الحالة الاستعمارية" للمجلس.

وقال صالح لصحيفة "فلسطين" أمس: خروقات الاحتلال بالقتل والنسف والاغتيالات تعبر عن طبيعته وعقليته التي لا تحترم العقود ولا المواثيق وتسعى إلى محاولة إرساء حقائق جديدة على الأرض وفرضها فرضًا.

وأوضح أن ذلك يعني إفراغ اتفاق وقف إطلاق النار وما يترتب على ما تُعرف بخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأي التزامات إسرائيلية تجاه قطاع غزة من محتواه، متابعا: "يمثل ذلك محاولة ابتزاز سياسي وأمني وعسكري واقتصادي لأهلنا في القطاع ولمقاومتنا".

وبيّن أن سلطات الاحتلال تريد بهذه الطريقة أن يكون الالتزام بالاتفاق من جانب الفلسطينيين فقط، وأن تجعل لنفسها حق الاختراق متى شاءت، وهذا سببه غياب أي ضغوط على الجانب الإسرائيلي وسقوط كل الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة ومن كان خلفها للاتفاق.

وأشار إلى أن الاحتلال يريد جعل قطاع غزة ساحة مستباحة له، ما يمثل تهديدًا لاتفاق وقف إطلاق النار بالانهيار، مؤكدًا وجوب تحمل كل القوى الدولية وتلك التي ساندت الاتفاق مسؤولياتها للضغط على الجانب الإسرائيلي للالتزام الحقيقي بما يترتب عليه من مسؤوليات تجاه هذه الهدنة. في السياق، قال صالح إن طريقة ملادينوف في العمل تعبر عن الحالة الاستعمارية لـ"مجلس السلام" الذي وضعه في هذا المكان، ولا تعكس أبدًا إرادة الشعب الفلسطيني وحقوقه الكاملة على أرضه.

وأكد أن ملادينوف يستند إلى بيانات ومعلومات مغلوطة، وهو بهذه الطريقة منشغل بمعاقبة الضحية المتمثلة بالشعب الفلسطيني وليس بإنهاء معاناته، ما يعاكس الوظيفة التي جِيءَ به من أجلها.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي فنّد -في بيان له يوم الجمعة الماضي- تصريحات ملادينوف بشأن عدد الشاحنات التي دخلت غزة، وقال إن "الأرقام الحقيقية تكشف تضليلاً واضحاً ومسؤوليات غائبة".

وأضاف صالح أن لدى ملادينوف مشكلة حقيقية في إدارة الأولويات، التي تمثل لقطاع غزة فتح المعابر وإدخال المساعدات وبدء الإعمار وانسحاب الاحتلال الإسرائيلي منه وكل ما يتعلق بأن يدير القطاع نفسه بنفسه بإرادته الشعبية.

واتهم صالح، ملادينوف بتقديم أولويات الاحتلال وأمنه ومحدداته على الأولويات الطبيعية للشعب الفلسطيني، مبينا أن ملادينوف منشغل بما يسمى "نزع سلاح المقاومة" بحسب الخطة التي أعلنها مؤخرًا، وليس بإخراج الاحتلال من القطاع ولا الفتح الكامل للمعابر ولا بدء الإعمار ولا حتى مجرد إدخال لجنة التكنوقراط لتؤدي دورها في إدارة القطاع، وهو حق بسيط وطبيعي وجزء من واجبه في عمله تجاه غزة.

ورأى أن ذلك يجعل ملادينوف غير مؤهل ليس فقط ليعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني وإنما عن الإرادة الدولية التي تدعم من خلال مئات القرارات إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وانسحاب الاحتلال وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وغير ذلك من القرارات.

ومنذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استشهد 754 مواطنًا وأصيب 2100 آخرون، وفق إحصاءات وزارة الصحة، بينما يواصل الاحتلال السيطرة بالقوة العسكرية على أكثر من نصف قطاع غزة وعمليات النسف والقصف والقتل وتقييد المساعدات الإنسانية.

مصدر أمني ينفي شائعات اختطاف الأطفال في غزة: حملة منظمة لضرب الجبهة الداخلية

غزة/ فلسطين:

نفى مصدر أمني مسؤول في قطاع غزة، نفيا قاطعا، الأنباء والشائعات التي جرى تداولها مؤخرًا بشأن وجود حالات اختطاف لأطفال في مناطق متفرقة من القطاع، مؤكدًا أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وتندرج ضمن حملة منظمة تهدف إلى زعزعة الاستقرار وبث الخوف بين المواطنين في الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

وأوضح المصدر، لصحيفة «فلسطين»، أن توقيت نشر هذه الأكاذيب ليس عشوائيًا، بل يهدف إلى خلق حالة من البلبلة والذعر، في محاولة يائسة للنيل من تماسك الجبهة الداخلية الفلسطينية التي أثبتت صلابتها في مواجهة مختلف التحديات.

وبيّن أن الأجهزة الأمنية تتابع بدقة كل ما يُنشر عبر الفضاء الرقمي، مشددًا على أن قطاع غزة سيبقى عصيًا على محاولات التخريب وبث الفتن، وأن الوعي الشعبي يشكّل خط الدفاع الأول في مواجهة هذه المخططات.

وفي سياق متصل، كشف المصدر عن حقيقة حالات الفقدان التي تُعلن عنها بعض العائلات عبر منصات التواصل الاجتماعي، مشيرًا إلى أن التحقيقات الميدانية أظهرت أن معظم هذه الحالات تعود إلى انخراط بعض الأبناء في «عصابات إجرامية» مرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي، وتعمل بتوجيهاته لزعزعة الأمن العام.

وأضاف: «إن لجوء بعض العائلات إلى الادعاء باختطاف أبنائها يأتي بدافع الخشية على سمعة الأسرة ومكانتها الاجتماعية، ومحاولة التغطية على انخراط هؤلاء الأبناء في سلوكيات خارجة عن الإطار الوطني والقانوني»، داعيًا العائلات إلى مصارحة الجهات المختصة لمساعدتها في معالجة هذه الظواهر قبل تفاقمها.

وشدد المصدر على أن الرهان اليوم يقع على وعي «الحاضنة الشعبية»، التي أثبتت قدرتها على التصدي لمحاولات الاختراق، مؤكدًا أن نشر الشائعات لن يزيد المجتمع الفلسطيني إلا تماسكًا ووحدة. وأكد أن تماسك الجبهة الداخلية يمثل السلاح الأقوى في مواجهة مخططات الاحتلال الرامية إلى نشر الفوضى والتهجير، لافتًا إلى أن وعي المواطن الفلسطيني يشكل حصنًا منيعًا في وجه هذه المحاولات.

وأشاد بالدور الوطني الذي تؤديه العائلات والعشائر الفلسطينية في قطاع غزة، واصفًا مواقفها بأنها تعكس أصالة الانتماء وعمق المسؤولية، مؤكدًا أنها كانت ولا تزال صمام أمان للسلم الأهلي، من خلال رفضها التغطية على المخالفين ووقوفها في وجه أي محاولات لاستغلالها.

وختم المصدر تصريحه بدعوة المواطنين والنشطاء على منصات التواصل الاجتماعي إلى تحري الدقة، واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، محذرًا من أن تداول الأخبار المجهولة أو المفبركة يسهم، دون قصد، في تحقيق أهداف الاحتلال.

وأكد أن الأجهزة الأمنية، بالتعاون مع الوجهاء والمخلصين، ستتعامل بحزم مع كل من يحاول العبث بأمن المجتمع أو نشر الشائعات، مشددًا على أن القانون سيُطبق بحق كل من يثبت تورطه في زعزعة الأمن العام.

تحليل: (إسرائيل) تلتف على اتفـــــاق وقف النار بتشددهـــــا بنزع سلاح غزة

غزة/ أدهم الشريف:

منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، اجتهدت (إسرائيل) لخلق واقع أمني في قطاع غزة يخدم أجندتها السياسية والعسكرية، عبر ارتكابها سلسلة انتهاكات كشفت محاولاتها للالتفاف على الاتفاق المثقل بالخروقات، وفق محللين سياسيين.

أبرز هذه المحاولات، تجلّت مؤخرًا في المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية القاهرة، عندما ربط الاحتلال تنفيذ اتفاق وقف النار بنزع سلاح فصائل المقاومة.

يأتي هذا في وقت صعَّد فيه جيش الاحتلال من عملياته العدائية، وواصل خروقاته لتتجاوز 2371 خرقًا، في انتهاك فادح للاتفاق الذي توسطت به دول عربية وإسلامية ولاقى ترحيبًا أمريكيًا ودوليًا. ووفق معطيات رسمية، فإن الخروقات الإسرائيلية أودت بحياة أكثر من 750 مواطنًا غالبيتهم من الأطفال والنساء.

في هذا السياق، رأى محللان سياسيان أن (إسرائيل) تتحمل مسؤولية الواقع الجديد الذي فرضته في غزة، عبر لجوئها إلى توسيع سيطرتها العسكرية لتشمل أكثر من نصف مساحة القطاع الساحلي البالغة 365 كيلومترًا مربعًا خلف ما يسمى «الخط الأصفر»، وإطلاق العنان للمليشيات المسلحة لتنفيذ عمليات أمنية بأوامر مباشرة من ضباط الاحتلال، تزامنًا مع عدم التزامها بالحد الأدنى من البروتوكول الإنساني المرتبط بالمساعدات الإغاثية.

هذه المعطيات، كما أكد محللان في حديثين منفصلين لصحيفة «فلسطين»، يجعل تمسك فصائل المقاومة بالسلاح، أمرًا ضروريًا تحت أي ظرف كان في ظل امتداد انتهاكات الاحتلال وجرائمه بغزة.

سياسات الاحتلال التي رافقت تنصله من اتفاق وقف النار أمام عالم يراقب بصمت، تركت أيضًا تداعيات خطيرة على الأوضاع الإنسانية للمواطنين، لاسيما النازحين في خيام هشّة لا تتوفر فيها أدنى مقومات الحياة الآدمية.

وأبدى الكاتب والمحلل السياسي خالد صادق، معارضته لمطلب المندوب السامي لغزة في مجلس السلام، نيكولاي ملادينوف، الذي يقضي بنزع سلاح المقاومة في حين لم يلتزم الاحتلال بأبسط شروط المرحلة الأولى من الاتفاق، لاسيما الانسحاب، وفتح المعابر، وإدخال شاحنات المساعدات دون قيود، ووقف عمليات الاغتيال.

ووصف صادق هذا المطلب، بأنه «قفزة سياسية يحاول المجتمع الدولي ومجلس السلام فرضها بهدف نزع سلاح المقاومة»، مضيفًا «هذا التفاف على حقوق الشعب الفلسطيني، سيؤدي في النهاية إلى الاستفراد بغزة مجددًا، وهو ما ينذر بنسف المفاوضات من جذورها».

ونبَّه إلى أن التشدد بربط نزع السلاح بإعادة الاعمار وغيره من القضايا التي شملها اتفاق وقف النار، يكشف المساعي الإسرائيلي لإبقاء الوضع في غزة كما هو، ويؤكد تنصله من بنود الاتفاق، مؤكدًا أن القطاع ما يزال يتعرض للتنكيل عبر حصارٍ مشدد، وجرائم اغتيال، وعملياتٍ نسف وتجريف تشهدها المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

ورجح صادق، أن استمرار الوضع الراهن ينذر باتجاه الأمور إلى مرحلة خطيرة جدًا، يرافقها تحذيرات حقوقية وقانونية دولية، من أن شبح مجاعة جديدة يلوح في الأفق جراء سياسات الاحتلال وما سببته من تدهور حاد في الأوضاع المعيشية لأكثر من مليوني ناج من الإبادة.

خالد صادق

عمر جعارة

مقابل تنصل الاحتلال وتصعيد انتهاكاته، رأى المحلل السياسي، أن فصائل المقاومة لا تملك إلا التمسك بخيار الصمود أمام محاولات نزع سلاحها، والذي لن ينجح إلا بوحدة الموقف الفلسطيني، وخطة متكاملة لفضح الانتهاكات الإسرائيلية، وهذا يتطلب أيضًا دورًا ملموسًا للسلطة الفلسطينية.

من جهته، رأى المحلل السياسي المختص بالشأن الإسرائيلي عمر جعارة، في موضوع ملف السلاح، أن «من يملك السلاح الاستراتيجي هو الاحتلال وليست غزة، وتستهدف به المدنيين ومعالم الحياة التي لا تعد أهدافًا عسكرية في كل قوانين الأرض».

وعدَّ جعارة أن «إغماض النظام الأمريكي العين عن هذه الحقيقة، يعني أن المشكلة ليست في دويلة (إسرائيل) فحسب، بل تمتد لتشمل الولايات المتحدة أيضًا».

وذكّر بأن حكومات الاحتلال، لاسيما التي يرأسها اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو، لم تلتزم بأي اتفاقيات مع الفلسطينيين، ويؤكد ذلك التنصل الإسرائيلي الفاضح من اتفاق وقف النار الذي يرعاه مجلس السلام بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، رغم إفراج المقاومة عن جميع الأسرى الإسرائيليين، أحياءً وأمواتًا، والتزامها باتفاق وقف النار.

واستدرك جعارة: «حكومة الاحتلال لا يمكن أن تصنع سلامًا مع الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال، سواء كان مفاوضًا أو مقاومًا، بدلالة ما ترتكبه (إسرائيل) من جرائم وانتهاكات في الضفة الغربية المحتلة رغم خلوها من الصواريخ والأنفاق».

وطالب الوسطاء في اتفاق وقف النار، بأن يمارسوا دورهم في الضغط على الاحتلال الذي يرتكب جريمة تطهير عرقي في الأراضي المحتلة، مثلما ضغطوا على فصائل المقاومة في مفاوضات وقف النار التي لم تُنهِ الحرب.

ورغم تصعيد الاحتلال انتهاكاته محاولاً تحقيق أهداف الحرب، إلا أن المختص بالشأن الإسرائيلي، قلل من إمكانية تحقيق النصر لـ(إسرائيل) سواء في غزة والضفة الغربية، أو لبنان أو في إيران.

Embassy of the State of Palestine
In the Arab Republic of Egypt

سفـارة دولـة فلسـطيـن
لدى جمهوريـة مصر العربيـة

سجل:(994) صفحة:(31/2026)

التاريخ : 06/04/2026

تصريح مشفوع بالقسم

انا الموقع ادناه : علاء ابراهيم احمد الشلبي احمل هوية رقم (800889545) (الفلسطيني الجنسية)، اقسم بالله العظيم، وأصرح وانا بكامل أهليتي القانونية بأنه قد فقد مني الشيكات موضوع الطلب 49/2026 صلح غزة والخاصة بحساباتي البنكية والتي تحمل أرقام الشيكات المبينة في الجدول أدناه، وذلك نتيجة للظروف القهرية للحرب على غزة وما ترتب عليها من قصف شقتي السكنية الكائنة في العنوان "غزة- تل الهوى- عمارة الأماني هـ- الطابق الثالث". كما أقر وأؤكد بأن هذه الشيكات المذكورة غير موقعة مني ولم يتم إصدارها أو تسليمها لأي طرف ولا يوجد أي حق قانوني للغير متعلق بهذه الشيكات وأن فقدان هذه الشيكات تم قسرا نتيجة الحرب على غزة وقصف شقتي الموجود بها الشيكات دون أي تقصير مني، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية عن صحة ذلك ،مرفق الجدول التالي لأرقام الشيكات المفقودة.

رقم الشيك	نوع الحساب	رقم الشيك	نوع الحساب
20000034	حساب الدولار	30000005	حساب الشيكل
20000050	حساب الدولار	300000013	حساب الشيكل
20000051	حساب الدولار	300000014	حساب الشيكل
20000052	حساب الدولار	300000015	حساب الشيكل
20000053	حساب الدولار	300000016	حساب الشيكل
20000054	حساب الدولار	300000017	حساب الشيكل
20000055	حساب الدولار	300000018	حساب الشيكل
20000056	حساب الدولار	300000019	حساب الشيكل
20000057	حساب الدولار		
20000058	حساب الدولار		
20000059	حساب الدولار		
20000060	حساب الدولار		

.. المقر بما جاء فيه
علاء ابراهيم احمد الشلبي

حضر لدي أنا : سكرتير أول - طارق فانوس - مسؤول الشؤون القنصلية بسفارة فلسطين بالقاهرة السيد الموقع أعلاه و قام بالتوقيع أمامي.
دون تحمل السفارة أدنى مسؤولية تجاه الغير

سكرتير أول
طارق فانوس
مسؤول الشؤون القنصلية

مركز المدينة - القطاع الرابع - قطعة ٢/٢٤ - القاهرة الجديدة تليفون : ٤ / ٣ / ٢ / ١ / ٠٢٠٢٤٨١١٣٦٠+ فاكس : ٦ / ٠٢٠٢٤٨١١٣٦٥+
Central of City - 4th Sectot - Parcel 24 / 2 New Cairo Tel. : +20248811360/ 1 / 2 / 3 / 4 Fax : +20248811365 / 6
E-mail : info@palembeg.ps www.palembeg.ps

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم
صادر عن المحكمة الشرعية في الشجاعية

إلى المدعى عليه / محمد ياسر أحمد الأشقر من بربره وسكان غزة سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج القطاع، يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة يوم الأحد الواقع في 2026/5/17م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/63 المقامة عليك من المدعية / وفاء عطيه عطيه عوض المشهورة الأشقر بخصوص دعوى / طلب تفريق للغيبة والضرر، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجرِ بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

قاضي الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين (وزارة الحكم المحلي)
State of Palestine Ministry of Local Government
بلدية جباليا النزلة
Jabalia Al Nazla Municipality

إعلان إعادة طرح عطاء صادر عن بلدية جباليا النزلة
عطاء توريد شاحنة ثقيلة

تعلن بلدية جباليا النزلة عن طرح عطاء توريد شاحنة ثقيلة وفق المواصفات التالية :

نوع الآلية	شاحنة ثقيلة	DAF ،Volvo، Mercedes
سنة الإنتاج	2015 فما فوق	
قوة المحرك	220 حصان	
الوزن الكلي	26 طن	
البكس	زوجي	فرند واحد
نوع الشاصي	طويل	

وذلك وفقاً للشروط المرجعية والمواصفات والشروط الخاصة، فعلى الشركات المتخصصة في هذا المجال والراغبين في التقدم للمشاركة في هذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

1. تعتبر دعوة هذا العطاء جزء لا يتجزأ من وثائق العطاء.
2. يجب على الشركات المتقدمة أن تكون مسجلة رسمياً في دوائر الضريبة (مشتغل مرخص).
3. يجب أن تكون الاسعار سارية المفعول لمدة 90 يوماً من تاريخ فتح العطاءات.
4. يجب على الشركة المتقدمة إرفاق كفالة دخول عطاء بقيمة 5% من قيمة العطاء لصالح البلدية وذلك بكفالة بنكية غير مشروطة سارية المفعول لمدة لا تقل عن 120 يوم من تاريخ فتح العطاء أو شيك بنكي مصدق ولا تقبل الشيكات الشخصية.
5. يمكن للشركات المشاركة في هذا العطاء الاطلاع والحصول على نسخة من وثائق العطاء من بلدية جباليا، حسب العنوان أدناه وذلك ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً من تاريخ 2026/4/15 وحتى تاريخ 2026/4/19
6. الاجتماع التمهيدي يوم الخميس الموافق 2026/4/16 في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مقر البلدية.
7. آخر موعد لتسليم العطاء قبل أو بتاريخ 2026/4/19 الساعة الثانية عشر ظهراً، وسيتم فتح المظاريف بحضور الشركات أو ممثليهم الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأحد بتاريخ 2026/4/19.
8. ثمن كراسة العطاء 100 دولار أمريكي.
9. ثمن إعلان الجريدة على من يرسو عليه العطاء.

العنوان: مقر بلدية جباليا النزلة - آخر الجلاء، عمارة أبو كرم ماضى
للتواصل ا.رائد مقاط : 0599325786

بلدية جباليا النزلة

تسييس المساعدات الطبيـــــــة بغزة... «سلاح» الاحتـــــــلال لمحاصرة المرضى

غزة/ نور الدين صالح:

في انتهاك واضح للمعايير والقوانين الدولية، تحوّلت المساعدات الطبية والغذائية في قطاع غزة إلى أداة ضغط سياسي وعقاب جماعي ضد السكان المدنيين، ضمن سياسة ممنهجة يستخدمها الاحتلال الإسرائيلي عبر التحكم في المعابر الحدودية واستخدام سياسة «القطارة».

فمن حبة الدواء التي يُتحكم في دخولها، إلى منع الزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيل الأجهزة الطبية ومولدات الكهرباء، تتجلى سياسة إسرائيلية ممنهجة تقوم على تقييد الحياة اليومية للفلسطينيين، في خرق واضح للبروتوكول الإنساني الذي نص عليه اتفاق وقف إطلاق النار الذي وُقّع في أكتوبر الماضي.

هذا التسييس للمساعدات لا يعكس فقط انتهاكًا قانونيًا، بل يكشف عن نهج يتجاوز الاعتبارات الإنسانية، إذ يُعاد تعريف الإغاثة كوسيلة تفاوض وأداة ابتزاز، بدلًا من كونها التزامًا قانونيًا وأخلاقيًا تجاه المدنيين.

ومع استمرار القيود على المعابر وتعطيل دخول المستلزمات الحيوية، يتعمق الانهيار في القطاع الصحي، وتتسع دائرة المعاناة لتشمل المرضى والمصابين والنساء والأطفال، في وقت يُفترض فيه أن تُحترم التفاهمات الإنسانية وتُصان حياة البشر بعيدًا عن حسابات الصراع.

يقول الوكيل المساعد لقطاع الهندسة والإنشاءات والتجهيزات الطبية في وزارة الصحة، المهندس بسام الحمادين، إن المعاناة في القطاع الصحي بلغت مستويات غير مسبوقة، مؤكدًا أن السياسات المفروضة تؤثر بشكل مباشر وخطير على قدرة المنظومة الصحية على تقديم الخدمات الطبية، لا سيما للمرضى الذين يحتاجون إلى تدخلات جراحية عاجلة.

وأوضح الحمادين لصحيفة «فلسطين»، أن المستلزمات والمعدات الأساسية، خصوصًا في جراحات العظام، تعاني من نقص حاد، في وقت خلّفت فيه الحرب آلاف المصابين الذين يحتاجون إلى عمليات معقدة، مشيرًا إلى غياب مواد أساسية مثل الصفائح والبراغي الطبية (البلاتين)، إلى جانب نقص الأدوية والمستلزمات الضرورية لمرضى الكلى وأقسام العناية المركزة.

وأضاف الحمادين أنه رغم دخول التهدئة حيّز التنفيذ، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار ما وصفه بـ»حرب من نوع آخر» تستهدف المرضى بشكل مباشر، من خلال منع إدخال المساعدات الطبية، بما في ذلك تجهيزات تم شراؤها بالفعل وتنتظر الموافقة على إدخالها، سواء من الضفة الغربية أو من الأردن.

وبيّن أن الأزمة تفاقمت مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي، والاعتماد الكامل على المولدات التي تعمل على مدار الساعة، لافتًا إلى أزمة حادة في الوقود سابقًا، تفاقمت حاليًا مع نفاد زيوت المولدات.

وكشف أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قامت بشراء نحو 17 ألف لتر من زيوت المولدات، وهي مخزنة في القدس منذ أكثر من عامين، بانتظار موافقة الاحتلال على إدخالها، إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن رغم المناشدات المتكررة للمؤسسات الدولية والحقوقية.

وحذّر الحمادين من كارثة صحية وشيكة في حال استمرار منع إدخال الزيوت، مؤكدًا أن توقف المولدات سيؤدي إلى انهيار كامل للخدمات الصحية، خاصة في الأقسام الحيوية، ما ينذر بحدوث وفيات بين مرضى غسيل الكلى والحالات الطارئة، فضلًا عن تعطل أقسام العناية المركزة وتلف الأدوية المخزنة التي تحتاج إلى التبريد.

المهندس بسام الحمادين

الخبير القانوني د. نافذ المدهون

واعتبر أن هذه السياسات تعكس هدفًا واضحًا يتمثل في زيادة الضغط على المنظومة الصحية ومنعها من التعافي، مشيرًا إلى أن القطاع يُترك في حالة إنهاك دائم، بما يحول دون تقديم خدمات طبية لائقة.

من جهته، يؤكد الخبير القانوني د. نافذ المدهون، أن الاحتلال يتعمد استغلال الواقع القائم لمعاقبة أبناء الشعب الفلسطيني، من خلال إحكام السيطرة على المعابر والتحكم في إدخال البضائع، بما يخدم مصالحه ويعزز أدوات الضغط على الفلسطينيين، بهدف دفعهم إلى الهجرة خارج وطنهم.

وأوضح المدهون لـ»فلسطين»، أن الوضع القانوني يكشف بوضوح عن انتهاك فاضح للاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الاحتلال والفلسطينيين، سواء اتفاقيات أوسلو أو ما تلاها، إضافة إلى التفاهمات التي جرى التوصل اليها في أكتوبر الماضي.

وأشار إلى أن هذه الممارسات تمثل خرقًا صريحًا لاتفاقيات جنيف الرابعة، التي تُحمّل سلطة الاحتلال مسؤولية حماية السكان الواقعين تحت الاحتلال، وضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية، بما في ذلك الجوانب الصحية والغذائية.

وبيّن المدهون أن الاحتلال لا يميز بين الأبعاد السياسية والاجتماعية، بل يتعامل مع الواقع الفلسطيني كحزمة واحدة، ما يجعل هذه الانتهاكات تطال مختلف مناحي الحياة، وهو ما يشكل مخالفة واضحة للاتفاقيات الدولية الموقعة مع سلطة رام الله.

وعلى المستوى الصحي، شدد على أن قطاع الصحة في غزة يشهد انهيارًا شبه كامل، حيث تراجعت الخدمات الصحية بشكل خطير، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على المرضى، خاصة أصحاب الأمراض المزمنة. وأكد أن هذا التدهور يقع ضمن المسؤولية القانونية للاحتلال، باعتباره القوة القائمة بالاحتلال.

ووفق المدهون، فإن الأزمة لا تقتصر على القطاع الصحي فقط، بل تمتد إلى خدمات الصرف الصحي والنظافة العامة، في ظل نقص حاد في المواد الأساسية مثل الزيوت والمواد اللازمة للتنظيف، ما ينذر بوقوع كارثة صحية واجتماعية نتيجة غياب الموارد الغذائية والخدماتية.

وأشار إلى أن نقص الإمكانيات الصحية أثر بشكل بالغ على النساء الحوامل، ما انعكس سلبًا على صحة المواليد الجدد، مؤكدًا أن هذه التداعيات هي نتيجة مباشرة لمخالفة الاحتلال للاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة.

كما لفت إلى أن مستلزمات المستشفيات، بما في ذلك الأكسجين والأجهزة الطبية، تخضع لقيود مشددة أو منع كامل، بسبب إغلاق المعابر، ما يزيد من حدة الأزمة الإنسانية.

وأكد المدهون أن سياسة التحكم بالمعابر ليست عشوائية، بل تأتي ضمن استراتيجية واضحة تهدف إلى فرض واقع قاس على الفلسطينيين، يقوم على خيارين أحلاهما مر: إما الموت أو الرحيل. واعتبر أن هذه السياسة تمثل أداة ضغط ممنهجة لإفراغ الأرض من سكانها.

وختم بالقول إن التعامل مع هذا الواقع يتطلب تحركًا جادًا على المستويات السياسية والدبلوماسية، داعيًا إلى ضرورة ممارسة ضغط دولي على الاحتلال لإلزامه بالحد الأدنى من التزاماته وفق القانون الدولي، خاصة ما يتعلق بحماية السكان المدنيين وضمان حقوقهم الأساسية.

نقيب أطباء الأسنان يحذّر: عيادات غزة على حافة الإغلاق مع تفاقـــــم أزمـــــة المستلزمات

غزة/ محمد عيد:

بعد محاولات متكررة لتخفيف ألم أسنانها عبر المسكنات، اضطرت المريضة أحلام عودة أخيرًا للتوجه إلى إحدى عيادات الفم والأسنان التي نجت من القصف خلال الحرب.

لم تستغرق دقائق على كرسي الفحص، حتى أبلغها الطبيب بأنها بحاجة عاجلة إلى سحب عصب أحد الأسنان وتعويضه بـ»حشوة عصب»، بتكلفة تتراوح بين 200 و300 شيقل (نحو 70–100 دولار).

لكن أحلام (45 عامًا)، النازحة من شمال غزة إلى خيمة في بلدة الزوايدة وسط القطاع، لم تتمكن من تحمّل هذه التكلفة، خاصة بعد فقدان منزلها ومصدر دخل زوجها الذي بات عاطلًا عن العمل.

ومع استمرار الألم، توجّهت الأم لأربعة أبناء إلى أحد المراكز الطبية الأهلية في دير البلح، على أمل الحصول على علاج بتكلفة أقل، لكنها فوجئت بإغلاق عيادة الأسنان داخل المركز منذ أيام، بسبب نفاد المواد والمستلزمات الطبية اللازمة.

ورغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار منذ أكتوبر/تشرين الأول 2025، تحذّر مؤسسات صحية دولية من توقف الخدمات الصحية في غزة، نتيجة القيود الإسرائيلية المستمرة على إدخال الإمدادات عبر المعابر.

وبفعل الحرب وتدمير المنظومة الصحية، أكدت وزارة الصحة أن القطاع تجاوز حدود الأزمات التقليدية، ليصل إلى مستوى كارثي تُنتهك فيه أبسط الحقوق الصحية، في ظل عجز دولي واضح عن احتواء الأزمة.

الحالات الطارئة فقط

أمام هذا الواقع، اضطر طبيب الأسنان مصطفى سعيد إلى استقبال الحالات الطارئة فقط داخل عيادته، واصفًا وضع عيادات الأسنان في غزة بأنه «غير مسبوق».

ويقول سعيد إن نقص المستلزمات وضع الطبيب والمريض في «حالة حرجة للغاية»، موضحًا أنه حتى في حال توفر بعض المواد عبر السوق غير الرسمي، فإن أسعارها تكون باهظة جدًا.

ويضيف، لصحيفة «فلسطين»، أن العيادات اعتمدت في بداية الحرب على المخزون المتوفر لدى شركات الأدوية، ثم لجأت لاحقًا إلى حلول بديلة بالتنسيق مع وزارة الصحة، لضمان استمرار الحد الأدنى من الخدمة.

لكن الوضع الحالي، بحسب سعيد، بلغ مرحلة حرجة، في ظل منع إدخال مستلزمات العلاج والأدوية الخاصة بطب الأسنان، ما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار ما تبقى منها داخل القطاع.

ويستعرض نماذج من هذه الزيادات، موضحًا أن سعر علبة التخدير (البنج) ارتفع من 110 شيقل إلى نحو 600 شيقل إن توفرت، فيما قفز سعر علبة حشوات العصب من 12 شيقلًا إلى 150 شيقلًا، وارتفع لاصق العصب من 50 إلى 200 ثم 600 شيقل، إضافة إلى ارتفاع أسعار أدوات أخرى مثل قنوات العصب ومواد التعقيم.

ويشير إلى أن بعض الحالات يمكن تأجيلها أو الاكتفاء بالمسكنات، لكن الحالات الطارئة تُعالج بعد إبلاغ المرضى بالتكلفة المرتفعة، مؤكدًا أن العديد من الخدمات توقفت بالفعل داخل العيادات الخاصة والأهلية.

كما يلفت إلى صعوبات إضافية تواجه العيادات، سواء داخل المباني أو الخيام، أبرزها انقطاع الكهرباء أو ارتفاع كلفتها عبر المولدات، إلى جانب صعوبة توفير المياه ومواد التعقيم.

أزمات متفاقمة

من جهته، يؤكد نقيب أطباء الأسنان في غزة، د. عرفان اشتيوي، أن تداعيات الحرب، بما فيها الضغوط النفسية وانتشار المجاعة وسوء التغذية، أدت إلى تفاقم أمراض الفم والأسنان بين المواطنين.

ويوضح، لـ»فلسطين»، أن قطاع طب الأسنان لم يكن بمنأى عن التدمير الذي طال مختلف القطاعات، ورغم ذلك حاولت العيادات الخاصة الصمود والاستمرار في تقديم خدماتها.

ويستعرض اشتيوي جملة من التحديات، أبرزها القصف والنزوح، وانعدام الكهرباء والمياه ومواد التعقيم، مشيرًا إلى جهود النقابة بالتعاون مع وزارة الصحة لتخفيف الأزمة، مثل توفير مواد التخدير للعيادات المرخصة، وتأمين أماكن لتعقيم الأدوات.

ويضيف أن العيادات استنزفت مخزونها من الأدوية والمستلزمات، ولم تعد قادرة على الحصول عليها حتى عبر التجار، بسبب شحّها في السوق.

ويتساءل: «لماذا يُمنع إدخال مواد طبية خاصة بطب الأسنان؟ هذه خدمة صحية أساسية لا يجوز قانونيًا منعها». ويؤكد أن الحرب أدت إلى تدمير الأجهزة والمستلزمات الطبية، وأن العيادات ومعامل الأسنان باتت مهددة بالتوقف الكامل، في ظل انعدام البدائل.

كما يحذر من أن جميع الحلول المؤقتة قد استُنفدت، في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عامين.

ووفق مؤسسات حقوقية، تعرقل سلطات الاحتلال وصول المساعدات الإنسانية والصحية إلى القطاع، في وقت تتواصل فيه العمليات العسكرية التي تستهدف مناطق سكنية.

وفي ختام حديثه، شدد نقيب أطباء الأسنان على ضرورة تدخل المؤسسات الأممية والصحية، والنقابات العربية والدولية، بشكل عاجل لإنقاذ هذا القطاع، عبر إدخال المساعدات الطبية وتمكين المراكز الأهلية من تقديم خدماتها بتكلفة رمزية للمرضى والنازحين.

وبحسب نقابة أطباء الأسنان، أسفرت الحرب عن استشهاد نحو 150 طبيب أسنان، وتدمير قرابة 80% من عيادات طب الأسنان في قطاع غزة، ما يعمّق من حجم الكارثة الصحية المتفاقمة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالحضور
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

الى المدعى عليه / محمد بن سمير بن إبراهيم أبو نقيره ويحمل هوية رقم (4110821994) من رفح وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة نعلمك بأنه قد تعين جلسة يوم الأحد الموافق 2026/5/17م في القضية المرفوعة عليك وتحمل أساس رقم 2026/171 والمقامة أمام محكمة الشجاعية الشرعية والمرفوعة ضدك من المدعية / سندس بنت صبري بن إبراهيم حرب من غزة وسكانها وتحمل هوية رقم (409317104) ووكيلها المحامي / سائد شحادة وموضوعها دعوى / تفريق للضرر من الغياب وإن لم تحضر سيجرى بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر بتاريخ 2026/4/14م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين - السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
دائرة التنفيذ
بمحكمة الشيخ رضوان الشرعية

إخطار تنفيذ حكم صادر عن
دائرة تنفيذ محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

إلى المنفذ ضده/ نعيم إبراهيم عبد الفتاح الخطيب من سكان النصر وكيلتاه المحاميتان/ غادة عابد وتهاني الأستاذ، طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة / الشيخ رضوان الشرعية
لصالح طالبة التنفيذ/ إسراء نعيم كامل الترامسي من سكان النصيرات
بتاريخ 2026/3/17م المبلغ بتاريخ: 2026/3/27م
نبلغك بأن عليك تسليم الصغير نعيم المتولد لك من مطلقتك طالبة التنفيذ إسراء المذكورة خلال سبعة أيام من تاريخ تبلغك بهذا الإخطار حسب الحكم المرفق لك صورة عنه.
وإن لم تسلمه خلال سبعة أيام ستجري ضدك الإجراءات القانونية حسب الأصول.

مأمور التنفيذ
أحمد معاوية الناجي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الإبتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه / يوسف عيد جمعة المصري من وادي حنين وسكان خان يونس سابقاً والمقيم حالياً في ماليزيا ومجهول محل الإقامة فيها يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الأحد الموافق 2026/5/17م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوي أساس 2026/114م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد المدعية / صابرين محمد محمود رشيد من يافا وسكان خان يونس سابقاً والمقيمة حالياً في ماليزيا وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية سيجرِ بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/04/13م

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية

تبليغ جريدة
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى/ حسن إبراهيم شعبان أبو الخير من المجدل وسكان الرمال سابقاً لقد تقدم لمحكمة الشيخ رضوان الشرعية المدعي/ عطية إبراهيم شعبان أبو الخير من المجدل وسكان النصر ضد المدعى عليه/ إبراهيم بشير إبراهيم أبو الخير من المجدل وسكان النصر بصفته وارثاً لك على فرض وفاتك بدعوى إثبات وفاة المفقود لك في القضية أساس 2026/190م بتاريخ 2026/4/5م والذي يزعم فيها أنك خرجت من غزة عام 1967م بسبب الحرب متجهاً لمصر وتم التواصل معك سنة 1971م من دولة ألمانيا ومنذ ذلك التاريخ انقطعت أخبارك ولا يعرف لك عنوان ولا يعلم حياته من مماته حتى الآن؛ لذلك يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/5/20م وحرر في 2026/4/13م.

قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ وليد محمد النزلي

انتخابات تحت النار... توقيت مثير للجدل وانتقادات قانونية حادة

غزة/ محمد أبو شحمة:

في تجاهل واضح لحجم الدمار الذي لحق بقطاع غزة، وتداعيات حرب الإبادة المستمرة، شرعت لجنة الانتخابات في إجراء الانتخابات البلدية في مدينة دير البلح وسط القطاع، على الرغم من غياب الظروف الأمنية وافتقار البيئة الميدانية الملائمة لتنظيم العملية الانتخابية.

وتواجه الجهات المعنية صعوبات كبيرة في توفير مقار للاقتراع، في ظل تضرر عدد واسع من المباني العامة والبنية التحتية، ولا سيما المدارس التي تحولت إلى مراكز إيواء للنازحين، فيما تعرّض عدد كبير منها للتدمير خلال الحرب.

كما تعاني العملية الانتخابية من غياب واضح للمنظومة الأمنية القادرة على تنظيمها، أو ضبط حركة الناخبين ومنع أي احتكاكات داخل مراكز الاقتراع أو في محيطها، في ظل استمرار استهداف الاحتلال للأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة.

وفي السياق ذاته، يواجه الناخبون أنفسهم تحديات إضافية، من بينها النزوح وفقدان الوثائق الرسمية، إلى جانب المخاوف الأمنية، ما قد ينعكس سلبًا على نسب المشاركة في الانتخابات.

بدوره، أكد المستشار القانوني أسامة سعد أن إجراء الانتخابات المحلية في دير البلح يأتي في ظل ظروف استثنائية بالغة التعقيد، في وقت لا يزال فيه قطاع غزة يعاني من تداعيات الحرب والدمار الواسع.

وقال سعد لصحيفة «فلسطين» أمس: إن الهدف المعلن من هذه الانتخابات يتمثل في تعزيز وحدة الوطن والتأكيد على أن الأراضي الفلسطينية تمثل وحدة جغرافية وسياسية واحدة، خاصة في ظل ما وصفه بمحاولات الاحتلال، بعد وقف إطلاق النار، تصوير قطاع غزة ككيان منفصل أو معزول عن باقي الوطن.

وأبرز سعد جملة من الانتقادات المتعلقة بتوقيت إجراء الانتخابات، مشددًا على أن الظرف الحالي غير مناسب إطلاقًا لتنظيم عملية انتخابية، في ظل الأوضاع الإنسانية والأمنية الصعبة التي يعيشها السكان، بما يشمل النزوح المستمر، وانعدام الاستقرار، وتدهور الخدمات الأساسية.

وأشار إلى وجود اعتراضات قانونية واسعة على قانون الانتخابات المعدل بقرار من الرئيس محمود عباس، موضحًا أن هذه التعديلات تثير إشكاليات دستورية، نظرًا لما تتضمنه من قيود على حرية الرأي والتعبير، وما قد يترتب عليها من حصر للعملية الانتخابية ضمن إطار سياسي محدد، وهو ما يرفضه، وفق تعبيره، قطاعات واسعة من الشارع الفلسطيني.

وأضاف سعد أن تجاهل هذه الإشكاليات القانونية، رغم حجم الانتقادات الموجهة لها، قد ينعكس سلبًا على نزاهة العملية الانتخابية ومصداقيتها، ويؤدي إلى تقويض الثقة بنتائجها حتى قبل إجرائها.

ولفت إلى غياب القوائم الفصائلية التقليدية عن المشهد الانتخابي، موضحًا أن القوائم المطروحة يغلب عليها الطابع العائلي، ما يعكس غياب توافق وطني وفصائلي حقيقي حول إجراء الانتخابات في هذا التوقيت الحساس.

وشدد على أن أي عملية انتخابية يجب أن تستند إلى بيئة قانونية سليمة وظروف ميدانية ملائمة، وهو ما لا يتوفر حاليًا في قطاع غزة، ما يطرح تساؤلات جدية حول جدوى هذه الانتخابات وتوقيتها.+

بين الجوع والإذلال والاعتقال... عمال الضفة في مواجهة قاسية من أجل البقاء

رام الله/ رامي رمانة:

في مشهد صادم يلخص حجم المأساة، اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي عشرات العمال الفلسطينيين في أثناء محاولتهم الوصول إلى أماكن عملهم داخل الأراضي المحتلة، بعد أن اختبؤوا داخل عربة حاويات ضيقة كانت تقل نحو 40 عاملًا.

وجرى اقتيادهم مكبّلي الأيدي، وتصويرهم أمام الكاميرات في مشهد إنساني قاسٍ يعكس حجم الإذلال الذي يُجبر عليه العامل الفلسطيني في سبيل تأمين لقمة العيش، ما أثار موجة غضب واسعة وتساؤلات حادة بشأن واقع الحقوق الإنسانية.

هذا المشهد لم يعد استثناءً، بل بات يتكرر بشكل متزايد، وفق ما يؤكده الخبير الاقتصادي د. هيثم دراغمة، الذي يرى أن العمال في الضفة الغربية أصبحوا عالقين بين خيارين قاسيين: البطالة أو المخاطرة بالحياة.

ويقول دراغمة لصحيفة «فلسطين» إن الضغوط الاقتصادية الهائلة، وغياب فرص العمل، دفعا آلاف العمال إلى سلوك طرق خطرة للوصول إلى أماكن العمل داخل «الخط الأخضر»، رغم ما يرافق ذلك من مخاطر حقيقية، تشمل الاعتقال أو الإصابة أو حتى الموت.

ويضيف أن هذه الظاهرة تعكس انهيار الحد الأدنى من شروط الحياة الكريمة، حيث لم يعد العمل خيارًا، بل «مغامرة قسرية» يفرضها واقع اقتصادي خانق، في ظل انسداد الأفق أمام البدائل المحلية.

ويصف دراغمة الحالة الاقتصادية في الضفة الغربية بأنها من «الأشد تضررًا»، مشيرًا إلى أن سحب تصاريح العمل، واحتجاز مستحقات العمال، وغياب الحماية النقابية، جميعها عوامل عمّقت الأزمة.

ويؤكد أن نسب البطالة وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، في وقت تراجعت فيه قدرة المؤسسات المحلية على استيعاب الأيدي العاملة، ما جعل آلاف الأسر بلا مصدر دخل ثابت.

وتعكس الأرقام حجم الكارثة التي لحقت بسوق العمل الفلسطيني منذ أواخر عام 2023 وحتى مطلع عام 2026؛ إذ تشير التقديرات إلى ارتفاع نسبة البطالة في الضفة الغربية لتتجاوز 28%، مع فقدان أكثر من 300 ألف وظيفة بشكل مباشر ودائم.

كما حُرم نحو 180 ألف عامل من مصدر رزقهم الوحيد بعد سحب تصاريحهم، ما أدى إلى فقدان سيولة نقدية كانت تتدفق إلى السوق المحلي تُقدّر بمليارات الشواكل.

وسجل مؤشر أسعار المستهلك ارتفاعًا ملحوظًا، ما جعل أكثر من 40% من العمال غير قادرين على تغطية تكاليف المياه والكهرباء والاحتياجات الغذائية الأساسية.

وفي السياق ذاته، يرى الناشط في حقوق العمال د. سلامة أبو زعيتر أن ما يجري يمثل تحولًا عميقًا في بنية العمل الفلسطيني، إذ انتقل من كونه نشاطًا اقتصاديًا إلى «فعل صمود» في مواجهة واقع قسري.

ويؤكد لـ«فلسطين» أن العمال لم يعودوا يبحثون عن تحسين مستوى معيشتهم، بل عن الحد الأدنى من البقاء، في ظل ما يصفه بـ«اقتصاد الضرورة» الذي فرضته سياسات الاحتلال والقيود المفروضة.

ويشير أبو زعيتر إلى أن هذا الواقع دفع العمال إلى الانخراط في أعمال هامشية وغير مستقرة، أو اللجوء إلى بدائل محدودة، مثل العمل غير الرسمي أو الرقمي، في محاولة لكسر القيود المفروضة عليهم.

ولا تتوقف تداعيات الأزمة عند حدود سوق العمل، بل تمتد إلى داخل البيوت الفلسطينية، حيث تعاني الأسر من صعوبة تأمين احتياجاتها الأساسية في ظل ارتفاع الأسعار وتآكل القدرة الشرائية.

وباتت مظاهر الفقر أكثر وضوحًا، مع تسجيل حالات عجز عن توفير الغذاء والعلاج والتعليم، ما ينذر بتداعيات اجتماعية خطيرة على المدى القريب.

ويؤكد المتحدثان أن التعامل مع أزمة العمال يتطلب تحركًا عاجلًا على عدة مستويات، تبدأ بتوجيه الدعم الدولي والمحلي نحو مشاريع تشغيلية مستدامة بدلًا من الاكتفاء بالمساعدات الطارئة، إلى جانب إطلاق برامج تشغيل مؤقتة تستوعب آلاف العمال، خاصة في قطاعات البنية التحتية والخدمات.

كما يشددان على أهمية دعم المشاريع الصغيرة والتعاونيات الإنتاجية كبديل عن انهيار سوق العمل التقليدي، والاستثمار في تدريب العمال على المهارات الرقمية والعمل عن بُعد، لتقليل الاعتماد على سوق العمل داخل «الخط الأخضر».

ويدعوان كذلك إلى تكثيف الجهود القانونية والدولية لاسترداد حقوق العمال، وضمان الحد الأدنى من الحماية، إلى جانب توفير برامج دعم نفسي واجتماعي للعمال وأسرهم، لمواجهة آثار الضغوط والصدمات المستمرة.

الأرض المحاصرة... كيف حوّل "الخط الأصفر" الزراعة إلى مهنة مستحيلة في غزة؟

غزة/ عبد الله التركماني:

وقف المزارع حسام النجار (47 عامًا) على تلة ترابية مرتفعة شرق خان يونس، جنوبي قطاع غزة، يحدّق بصمت نحو أرضه التي لم يعد قادرًا على الوصول إليها منذ أكثر من عام. لم تكن المسافة بينه وبينها تتجاوز مئات الأمتار، لكنها اليوم أصبحت، كما يقول: «أبعد من أي مكان في العالم».

قبل الحرب، كان النجار يبدأ يومه مع أول ضوء، متجهًا إلى أرضه التي ورثها عن والده. زرع فيها البندورة والخيار، وكانت مصدر الدخل الوحيد لأسرته المكوّنة من ثمانية أفراد. يقول لصحيفة «فلسطين» وهو يشير نحو الحقول البعيدة: «كنت أعرف الأرض كما أعرف أولادي».

لكن مع وقوع أرضه بمحاذاة ما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، الذي يرسم حدود سيطرة جيش الاحتلال على نحو 53% من مساحة قطاع غزة، باتت ضمن منطقة خطرة يُمنع الاقتراب منها.

حاول النجار أكثر من مرة العودة لزراعتها، إلا أن أصوات الرصاص كانت كفيلة بإجباره على التراجع. ويضيف: «ذهبت مرة لأتفقدها، لكن إطلاق النار أجبرني على الفرار. شعرت أنني غريب عن أرضي».

اليوم، يعيش النجار في خيمة مع عائلته، دون أي مصدر دخل ثابت. يعتمد على المساعدات الغذائية، لكنه يؤكد أنها لا تعوّض فقدان العمل. يقول بإصرار: «أنا لا أريد طعامًا جاهزًا، أريد أن أزرع وأنتج بيدي».

ويتابع: «الأرض ليست مجرد رزق، بل كرامة. عندما تُمنع من الوصول إليها، تشعر وكأنك فقدت جزءًا من نفسك». بالنسبة له، لا تُقاس الخسارة بالمواسم الزراعية فقط، بل بما يسميه «انقطاع العلاقة مع الأرض»، وهي علاقة امتدت لعقود وانقطعت فجأة.

لم تعد أزمة الزراعة في قطاع غزة مرتبطة فقط بتدمير الأراضي أو نقص الموارد، بل باتت تتمحور أساسًا حول فقدان القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية. فقد أصبحت مساحات واسعة من الأراضي الخصبة خارج متناول المزارعين، إما بسبب المخاطر الأمنية أو القيود المفروضة على الحركة.

هذا الواقع أوجد معادلة قاسية: أراضٍ موجودة لكنها غير مستغلة، ومزارعون قادرون على العمل لكنهم ممنوعون من ذلك. ونتيجة لذلك، تراجع الإنتاج الزراعي بشكل حاد، ما انعكس مباشرة على توفر الغذاء في الأسواق المحلية.

كما أدى هذا الوضع إلى تغيّر نمط الحياة الزراعية في غزة؛ إذ اضطر العديد من المزارعين إلى ترك مهنتهم والبحث عن أعمال بديلة، أو الاعتماد على المساعدات الإنسانية. ومع استمرار هذا التراجع، يواجه القطاع خطر التحول من مجتمع منتج إلى مجتمع يعتمد على الإغاثة.

«نزرع تحت الخوف»

على أطراف بلدة بيت حانون شمال القطاع، تحاول المزارعة أم رائد أبو سلطان (50 عامًا) التمسك بما تبقى من أرضها، رغم المخاطر اليومية. لم يتبقَّ لعائلتها سوى جزء صغير من الأرض، بعد أن أصبحت المساحات الأكبر ضمن ما يُعرف بـ«الخط الأصفر».

تقول لصحيفة «فلسطين» وهي تنحني لزراعة شتلات البقدونس: «نأتي إلى هنا كل يوم ونحن لا نعرف إن كنا سنعود سالمين». يعمل معها أبناؤها، فيما يقف أحدهم لمراقبة الطريق تحسبًا لأي خطر مفاجئ.

قبل الحرب، كانت العائلة تعتمد بشكل كامل على الزراعة، حيث كانت تنتج كميات كافية للبيع والاستهلاك. أما اليوم، فقد تغيّر كل شيء. وتضيف: «نزرع فقط لنأكل، وليس للبيع».

تعاني أبو سلطان صعوبة في توفير المياه والبذور، لكنها تؤكد أن الخوف هو التحدي الأكبر. تقول: «المشكلة ليست فقط في الإمكانيات، بل في الخطر المستمر».

وبالرغم من ذلك، ترفض التخلي عن أرضها، مؤكدة: «إذا تركناها، سنفقد كل شيء». بالنسبة لها، لم تعد الزراعة مجرد مهنة، بل وسيلة للبقاء.

انهيار خطير

من جانبه، أكد الناطق الإعلامي باسم وزارة الزراعة في غزة، محمد أبو عودة، لصحيفة «فلسطين»، أن القطاع الزراعي يمر بمرحلة حرجة وغير مسبوقة، مشيرًا إلى أن التحديات الحالية تتجاوز القدرة على التعافي في المدى القريب.

وأوضح أن مساحات واسعة من الأراضي لم تعد متاحة للاستخدام، سواء بسبب الأضرار المباشرة أو القيود المفروضة، ما أدى إلى تراجع الإنتاج بشكل كبير. وأضاف أن المزارعين يواجهون صعوبات متعددة، تشمل نقص المياه والبذور والمعدات، إلى جانب المخاطر الأمنية.

وأشار إلى أن هذا الواقع انعكس بشكل مباشر على الأمن الغذائي، إذ لم يعد الإنتاج المحلي قادرًا على تلبية احتياجات السكان. وحذّر من أن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة، ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة لدعم القطاع الزراعي وتمكين المزارعين من العودة إلى أراضيهم.

وختم بالقول: «إعادة إحياء الزراعة في غزة ليست مسألة اقتصادية فقط، بل قضية بقاء، ترتبط بحق الناس في الغذاء والعمل».

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجوا وَظَنّوا أَنَّهُم مانِعَتُهُم حُصونُهُم مِنَ اللَّهِ فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِن حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ }

(الحشر: 2)

في يوم الاندحار العظيم عام 2005، تجلّت آيات الحشر في أرض غزة، حيث صار الحصار والفرقة مصير أعداء الله الذين ظنوا أن حصونهم تحميهم، لكن رب السماء كان لهم بالمرصاد، فأرسل عليهم الرعب من حيث لم يحتسبوا، وفرقت بين قلوبهم وشدّت بأسهم عليهم، فذاب عروشهم وانكسرت شوكتهم، وأيقن العالم أن لا قوة لهم إلا بالتفرق والضعف، فكأن التاريخ يعيد نفسه بمشهد مؤلم من الانكسار والخذلان، حيث خربوا بيوتهم بأيديهم وهم يركضون مذعورين، يصرخون موتًا بحياتهم، بينما غزة العزة ترفع راياتها بشموخ لا يُقهر، تروي من دماء الشهداء ملحمة انتصار ستتجدد على دروب الأقصى، لتكون البشارة لكل فلسطين أن الحق لا يموت، وأن الحشر الحقيقي يبدأ بنصر الله المؤزر، فلا تملوا واعلموا أن نصر الله قريب، وأن من اعتبر بآيات الله وأيقن وعده لن يخيب أملًا.

الحشر مشهد عايشناه في غزة عام 2005، حيث كان اندحار الاحتلال عبر المقاومة، وفي اليوم الذي سميناه "اليوم الوطني". فبعد أن كان مشهدًا مسطورًا في آيات الله تعالى من سيرة رسول الله ﷺ في اليهود الذين نقضوا العهد مع المدينة وتواطؤوا مع المشركين، فكان حصارهم، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم، ليس من الخروج من ديارهم، وإنما مانعتهم من الله: {فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ} (الحشر: 2).

وعزز هذا المعنى القرآني حالتهم الداخلية في الفرقة والانقسام والتشظي، لتتجسد آيات الله تعالى فيهم: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} (الحشر: 14). واليوم، رأى العالم بأسره كيف أنهم شتى، وكانوا يُحسبون موحدين، فسقطت هيبتهم بالنزاع الداخلي: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} (الأنفال: 46)، فذهبت ريحهم، وجثوا على ركبهم مجسدين حالة فشل ذليل، وهذا ينسجم مع قوله تعالى: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا} (الحشر: 14)، فهم {بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ} (الحشر: 14)، فشتّت الله شملهم، ومزّق صفهم، وجعلهم {كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} (المؤمنون: 53). وسبب ذلك حقيقة يهود: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ} (البقرة: 96)، حيث تجلّت في كافة مواجهاتهم الحقيقية مع جند الله، وهم يفرون من الموت ويصرخون متشبثين بالحياة. تمامًا كما كان مع غزة العزة، التي لم يحتسبوها، فأتتهم منها "طوفان الأقصى"، ولم تمنعهم الجدر التي دشنوها فوق الأرض وتحتها على مدار عقود، وكانوا قد ظنوا أنها مانعتهم من غزة ومقاومتها، فكان أيضًا الرعب الذي غُلب به رسول الله ﷺ: {وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ} (الأحزاب: 26)، وشاهد العالم عناصر فرقة غزة تملأ عيونهم وقلوبهم الرعب، ويتم اقتيادهم أسرى، بل يعلو صراخ الرعب من كثير منهم.

وأيضًا يخربون بيوتهم بأيديهم، حيث بدأوا بإطلاق النار من طائراتهم ودباباتهم على حِصنهم وبيوتهم، فكان العدد الأكبر من القتلى بنيران رعبهم الصديقة عبر تطبيق عقيدة "هنبعل"، حيث تضاعف عدد قتلاهم، ليجسدوا مجددًا آيات الله تعالى: {يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ}(الحشر: 2).

هذه الآيات تجلّت في أول الحشر مع رسول الله ﷺ، وتجددت مع الحشر في يوم الاندحار عن غزة العزة في 12/9/2005، وتجددت في 7 أكتوبر 2023 في "طوفان الأقصى"، وهي مشاهد تحمل البشارة بتجددها قريبًا في كل فلسطين: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} (الحشر: 2).

التداعيات المستقبلية للانتخابات الهنغارية على الشرق الأوسط

د. وليد عبد الحي

قد يبدو من المبالغة العناية بنتائج انتخابات عامة في بلد كهنغاريا ذات الأقل من عشرة ملايين نسمة، وبإجمالي ناتج محلي أقل من 430 مليار دولار، لكن تلك النتائج قد تكون مؤشرا على تحولات أعمق في الكتل الإقليمية الوازنة كالاتحاد الأوروبي، كما أن آلية اتخاذ القرار لها أهمية تستحق التأمل؛ فالاتحاد الأوروبي، في "القضايا الحساسة تحديدًا" مثل المعاهدات أو السياسات الخارجية أو الدفاعية أو الأمنية... إلخ، يشترط لتمرير القرار أن يكون بالإجماع (unanimity)، وهو ما يجعل وزن الدولة الصغيرة مؤثرًا في تمرير قرارات الكتلة الإقليمية، كوزن الدولة الكبرى كألمانيا أو فرنسا... إلخ.

وعند التأمل في الانتخابات الهنغارية التي جرت الأحد، نجد أن القوة السياسية المهيمنة منذ قرابة 16 عامًا، والتي يقودها فيكتور أوربان، فشلت في الحصول على أغلبية تؤهلها لمواصلة الحكم، وهو ما يعني ضرورة التأمل في دلالات التحول من حكم يقوم على "النزعة القومية الشعبوية" إلى حكومة جديدة بقيادة بيتر ماغيار، المعروف بميوله لتعزيز النزعة الأوروبية التكاملية.

ما أهمية ذلك للشرق الأوسط؟

أولًا: يمكن القول، وبوضوح تام، *إن نتنياهو تلقى صفعة قوية من النتائج؛ فالخاسر في هذه الانتخابات (أوربان) كان يمثل حائط الصد في منع قرارات تدين إسرائيل أو تقترح عقوبات عليها، سواء في داخل الاتحاد الأوروبي أو خارجه*، ناهيك بإجراءات الانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية التي حكمت ضد نتنياهو. لكن ذلك لا يستوجب القفز نحو الاعتقاد أن ماغيار سينقلب على ذلك بالكامل، لكنه سيكون أقرب لمجاراة الاتجاه الأوروبي العام، ولن يعطل الإجماع في القرارات التي تنتقد إسرائيل أو تُقر بعض الإجراءات ضدها، وقد يبدأ العودة للمحكمة الجنائية، وهنا تكمن أهمية التحول. ومعلوم أن الاتحاد الأوروبي يعارض السلوك الإسرائيلي في غزة، ويرفض مشاريع الاستيطان، ويصر على أن حل الدولتين هو الحل الأفضل، ويُعتبر من أكثر الممولين لوكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين. كما أن اتجاهات التصويت الأوروبي على مشاريع القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأحيانًا في مجلس الأمن، تعرف قدرًا من التغير التدريجي. وهذه السياسات ليست من باب "البر والإحسان"، بل هي نتيجة شعور أوروبا أن أوزار عدم الاستقرار في الشرق الأوسط تنتهي في الحيز الأوروبي، وهو ما يستوجب علاجه، وهنا تكمن الخسارة الإسرائيلية.

ثانيًا: كان أوربان يمثل "كعب أخيل" في سياسات الاتحاد الأوروبي تجاه روسيا، بخاصة في الموضوع الأوكراني، وكثيرًا ما عطل توجهات أوروبا لفرض عقوبات على روسيا، وكانت روسيا هي من يحصد ثمار الفيتو الهنغاري ضد قرارات الاتحاد الأوروبي المعادية لها، وهو ما يعني أن قدرة روسيا على اختراق جدران الاتحاد الأوروبي قد ضعفت، وهو ما يجعل هذه الخسارة دافعًا لها لتعويضها في مناطق أخرى، من بينها الشرق الأوسط. كما أن روسيا ستجد، بعد صعود ماغيار، اعتمادًا أوروبيًا أقل على مصادر الطاقة الروسية، بخاصة حين ترتبط هذه المصادر بمطالب روسية استراتيجية في أوكرانيا أو غيرها.

ثالثًا: الولايات المتحدة: لما كان ترامب هو التعبير الأمريكي عن "النزعات الشعبوية"، فإن خسارة هذا الجناح أوروبيًا تعني خسارة ترامبية، بخاصة في وسط أوروبا التي تعيش هذه الظاهرة أكثر منها في الغرب الأوروبي وجنوبه. لكن، بالمقابل، فإن التيار الأمريكي الأقل تناغمًا مع روسيا، والأكثر حرصًا على إقحام أوروبا أكثر في الشأن الأوكراني، سيجد من ماغيار سندًا لذلك، وهو ما يعني تخفيفًا من التدحرج الترامبي باتجاه موسكو في الأزمة الأوكرانية، مما يزيد من مآزق ترامب مأزقًا جديدًا، بخاصة أن التيار الفائز في هنغاريا هو أقرب للديمقراطيين الأمريكيين منه للجمهوريين.

رابعًا: الاتحاد الأوروبي: من المؤكد أن نتائج الانتخابات لصالح ماغيار تصب في اتجاه تماسك أوروبي أكبر، وزيادة في التناغم في السياسات الخارجية، لا سيما أن نتائج الانتخابات الهنغارية لها انعكاساتها على حلفاء أوربان في أوروبا الشرقية، وهي نتائج لها انعكاسات غير مباشرة على الموقف الروسي في الشرق الأوسط، بل تجعل دول مجلس التعاون الخليجي – إلى حد ما – تأمل في موقف أوروبي أكثر دعمًا لها. لكن على دول الخليج أن تستشعر بعض النتائج غير المباشرة، وهي أن الضغط الأوروبي المحتمل تزايده على روسيا قد يدفعها لمزيد من المساندة لإيران لتعويض بعض الجراح التي أصابتها في هنغاريا، لكنه أيضًا سيجعل الخليج أكثر تنافسية طاقوية لروسيا في السوق الأوروبية.

أخيرًا:

ستكون تداعيات التحول الهنغاري أكثر دلالة وتأثيرًا إذا اتسع نطاقها في دول الاتحاد الأخرى، ويبدو من معطيات اتجاهات الرأي العام الأوروبي، ومستويات الأوضاع الاقتصادية، وتأثير القوى الشعبوية، أن الفارق الكبير في نتائج الانتخابات الهنغارية يعزز هذا الاحتمال؛ فالحزب الحاكم حصل على نسبة تقارب 38%، مقابل معارضة ذات نزوع أوروبي تحصل على حوالي 54%، وهو فارق دال على تحول عميق يعزز احتمال أن يكون ذلك أول الغيث قطرًا ثم ينهمر في دول أوروبية أخرى. وتدل المؤشرات المتوفرة على أن الدول الأكثر ترجيحًا لتكرار الظاهرة الهنغارية هي سلوفاكيا (احتمال أكثر من 60% حسب معطياتها الاقتصادية وتوجهات مجتمعها)، وإيطاليا (40–50%)، بخاصة بعد النزوع البراغماتي الذي بدأت توحي به ميلوني، لكن أهم عامل هو العامل الاقتصادي الذي انعكس بقوة على الاقتصاد الإيطالي. وهناك هولندا (30–45%)، أما القوى الأوروبية المركزية الأخرى (فرنسا وألمانيا وإسبانيا)، فالتغير لا يتجاوز 20%.

ذلك يعني أن جدار العلاقات الأوروبية الإسرائيلية قد برز فيه ثقب ينتظر من يستثمره... ربما.

الزراعة والأمن الغذائي ومضيق هرمز
قراءة مختصرة في أزمة عالمية متصاعدة

م. نزار الوحيدي

في ظل التصعيد الجيوسياسي المتسارع، يتركز اهتمام الرأي العام على الأبعاد السياسية والعسكرية، غير أن التداعيات غير المباشرة — لا سيما في قطاعي الزراعة والأمن الغذائي — قد تكون أكثر عمقًا وخطورة على المدى المتوسط والقريب.

نحن اليوم في ذروة الطلب العالمي على الأسمدة الكيميائية، بالتزامن مع بداية الموسم الزراعي الصيفي في نصف الكرة الشمالي. وفي هذا التوقيت الحرج، يمثل أي تعطيل في مضيق هرمز تهديدًا مباشرًا للنظام الغذائي العالمي، خاصة في الدول الفقيرة والمعتمدة على الاستيراد.

هذا المقال يقدم قراءة تحليلية مختصرة للأزمة من خلال محورين رئيسيين:

حجم تدفقات الأسمدة عبر المضيق.

التأثيرات المحتملة لاستمرار إغلاقه.

أولًا: حجم تدفقات الأسمدة عبر مضيق هرمز

لم يعد مضيق هرمز مجرد ممر لنقل النفط، بل يمثل شريانًا حيويًا لتجارة الأسمدة عالميًا.

تشير التقديرات إلى أن:

• نحو 25% – 30% من تجارة الأسمدة النيتروجينية عالميًا تمر عبر المضيق.

• حوالي 30% – 35% من تجارة اليوريا العالمية تعتمد عليه.

• ما يقارب ثلث تجارة الأسمدة عالميًا يرتبط به بشكل مباشر أو غير مباشر.

مصادر الإنتاج:

تتركز هذه الكميات في دول الخليج، ومنها:

• قطر: نحو 6 ملايين طن سنويًا.

• إيران: نحو 5 ملايين طن (حوالي 10% من التجارة العالمية).

• السعودية والإمارات وعُمان: إنتاج كبير إضافي.

إجمالًا، تمثل المنطقة ما بين 40% إلى 50% من تجارة الأسمدة الدولية.

ثانيًا: التأثيرات المحتملة لاستمرار إغلاق المضيق

صدمة فورية في الأسعار:

• ارتفاع سريع في الأسعار (تجاوز 30% خلال أسابيع).

• قفزات حادة في أسعار اليوريا.

الأسباب:

• نقص المعروض.

• اضطراب الأسواق.

• ارتفاع تكاليف النقل والطاقة.

انخفاض الإنتاج الزراعي عالميًا:

تعتمد الزراعة الحديثة بشكل أساسي على الأسمدة النيتروجينية، وبالتالي فإن أي نقص يؤدي إلى:

• انخفاض الغلة الزراعية.

• تراجع إنتاج المحاصيل الاستراتيجية مثل:

– القمح.

– الذرة.

– الأرز.

كما قد يؤدي إلى:

• تقليص المساحات المزروعة.

• تأجيل العمليات الزراعية.

تغير أنماط الزراعة:

بدأت بالفعل مؤشرات على:

• التحول نحو محاصيل أقل استهلاكًا للأسمدة (مثل الصويا).

• تقليل معدلات التسميد.

وهذا يؤدي إلى:

• انخفاض الإنتاج.

• تراجع جودة المحاصيل.

تهديد الأمن الغذائي العالمي:

تعتمد عدة مناطق على واردات الأسمدة من الخليج، أبرزها:

• الهند.

• الصين.

• دول جنوب شرق آسيا.

• البرازيل.

هذه الدول، بحكم كثافتها السكانية واعتمادها الزراعي، تواجه خطرًا مباشرًا يتمثل في:

• تراجع الإنتاج.

• ارتفاع الأسعار.

• زيادة احتمالات نقص الغذاء.

التأثيرات الاقتصادية:

• ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي.

• تضخم أسعار الغذاء عالميًا.

• ضغط على الموازنات الحكومية.

• احتمالات اضطرابات اجتماعية.

التأثيرات غير المباشرة:

لا يقتصر التأثير على الأسمدة فقط، بل يشمل أيضًا:

• الغاز الطبيعي (عنصر أساسي في إنتاج الأمونيا).

• الكبريت (مكون رئيس للأسمدة الفوسفاتية).

وهذا يعني:

تعطل الإنتاج العالمي للأسمدة، وليس فقط نقلها.

ثالثًا: من سيتضرر؟ ومن سيستفيد؟

الدول الأكثر تضررًا:

الهند:

• أكبر مستورد لليوريا عالميًا.

• تعتمد على إمدادات الخليج.

النتائج:

• ارتفاع تكلفة الدعم.

• انخفاض الإنتاج.

• ضغط سياسي داخلي.

البرازيل:

• تستورد أكثر من 85% من احتياجاتها من الأسمدة.

النتائج:

• تراجع الإنتاج.

• تأثير مباشر على الأسواق العالمية.

دول جنوب شرق آسيا:

• اعتماد كبير على الاستيراد.

• زراعة كثيفة الاستخدام للأسمدة (خاصة الأرز).

أفريقيا جنوب الصحراء:

• ضعف القدرة المالية.

• اعتماد كبير على الواردات.

النتيجة:

زيادة خطر المجاعة.

أوروبا:

• تعتمد جزئيًا على الغاز والواردات.

الصين:

• أقل تضررًا داخليًا.

• لكنها تقلص صادراتها، ما يزيد الأزمة عالميًا.

الدول المستفيدة:

روسيا:

• من كبار مصدري الأسمدة.

المكاسب:

• أرباح مرتفعة.

• نفوذ سياسي متزايد.

كندا:

• أكبر مصدر للبوتاس.

الولايات المتحدة:

• منتج كبير للأسمدة.

• قطاع زراعي قوي.

الصين (من زاوية أخرى):

• استخدام الصادرات كورقة ضغط.

دول شمال أفريقيا:

• المغرب (فوسفات).

• مصر.

رابعًا: انعكاسات الأزمة على أسعار الخبز

يمثل الخبز المؤشر الأكثر حساسية لأي اضطراب زراعي.

سلسلة التأثير:

الأسمدة - القمح - الطحين - الخبز

النتائج المتوقعة:

ارتفاع الأسعار:

• زيادة تكلفة الإنتاج.

• ارتفاع أسعار القمح ثم الخبز.

انخفاض الإنتاج:

• تقليل استخدام الأسمدة.

• انخفاض المعروض.

تضخم غذائي شامل:

• يشمل:

– الحبوب.

– الأعلاف.

– اللحوم.

خامسًا: التأثير على المنطقة العربية

الدول العربية، وخاصة المناطق الهشة مثل غزة، ستكون من الأكثر تأثرًا بسبب:

• الاعتماد على الاستيراد.

• محدودية الموارد الزراعية.

• هشاشة سلاسل الإمداد.

السيناريوهات المتوقعة:

المدى القصير (1–3 أشهر):

• ارتفاع أسعار الطحين.

• بداية ارتفاع أسعار الخبز.

المدى المتوسط (3–6 أشهر):

• زيادات أكبر.

• ضغط على الحكومات.

• نقص جزئي.

السيناريو الأسوأ:

• قفزات كبيرة في الأسعار.

• اضطرابات اجتماعية.

• أزمات غذائية شبيهة بأزمتي 2008 و2022.

الخلاصة:

يمثل مضيق هرمز نقطة اختناق حاسمة في النظام الغذائي العالمي، وليس فقط في أسواق الطاقة.

واستمرار تعطله يعني:

• ارتفاعًا حادًا في الأسعار.

• انخفاضًا في الإنتاج.

• تهديدًا مباشرًا للأمن الغذائي العالمي.

الخبز (باعتباره السلعة الأكثر حساسية) سيكون أول وأوضح ضحايا هذه الأزمة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

كاتب مقيم في مدريد لـ«فلسطين»: حرب الإبادة أعادت تشكيل مواقف إسبانيا سياسياً وشعبياً

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

شهد الموقف الإسباني من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة خلال العامين الأخيرين تحولاً لافتاً، جعله وفق تقديرات الكاتب والمخرج المصري باسل رمسيس، المقيم في إسبانيا، من بين أكثر المواقف الأوروبية تقدماً تجاه القضية الفلسطينية، إلى جانب دول مثل أيرلندا والنرويج وسلوفينيا.

يرى رمسيس أن هذا التحول لم يكن نتاجاً لتغيرات دبلوماسية تقليدية فقط، بل ارتبط بشكل مباشر بحجم العدوان وحرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، التي تجاوزت حدود ما كان يمكن تجاهله داخل الرأي العام والمؤسسات السياسية الأوروبية.

وشكّل هذا العامل، وفق رأيه، ضغطاً متزايداً على الحكومات، بما فيها الحكومة الإسبانية، لاتخاذ مواقف أكثر وضوحاً تجاه إسرائيل.

ويشير رمسيس في مقابلة خاصة مع صحيفة «فلسطين» إلى أن خصوصية الموقف الإسباني تعود أيضاً إلى البنية السياسية الداخلية، حيث يحكم الحزب الاشتراكي الإسباني ضمن تحالفات مع قوى يسارية على يساره، أبرزها تحالف «سومار» والحزب الشيوعي الإسباني.

هذه القوى، بحسب الكاتب المصري، تمارس تأثيراً مباشراً على أجندة الحكومة، وتدفع باتجاه تبني مواقف أكثر حدة، بما في ذلك توصيف ما يجري في غزة كإبادة وفرض إجراءات سياسية ضد (إسرائيل).

تحول واضح

ويقول رمسيس أن الشارع الإسباني شهد تحولاً واضحاً في موقفه من الحرب على غزة، حيث ساهمت صور الدمار والضحايا في دفع قطاعات واسعة من الرأي العام إلى تبنّي موقف أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين، بعيداً عن السردية التقليدية التي سادت في بداية الحرب.

ويشير إلى أن هذا التحول لم يقتصر على التعاطف الإنساني، بل امتد إلى إعادة فتح النقاش داخل المجتمع الإسباني حول طبيعة الصراع وتاريخه، وهو ما انعكس في ازدياد الاهتمام الشعبي بمتابعة القضية الفلسطينية داخل الإعلام والنقاش العام.

على مستوى النخب، يؤكد أن الدور الأبرز في تغيير الخطاب داخل إسبانيا يعود إلى التيارات اليسارية، والمثقفين، والفنانين، والناشطين، الذين دفعوا باتجاه خطاب أكثر نقداً لدولة الاحتلال وأكثر انحيازاً للجانب الفلسطيني في الفضاء العام.

ويضيف أن هذا الحضور النخبوي ساهم في نقل القضية الفلسطينية من إطار التعاطف الإنساني إلى مساحة أوسع من النقد السياسي، بما في ذلك مساءلة السياسات الإسرائيلية بشكل مباشر داخل النقاشات الثقافية والإعلامية.

كما يلفت إلى أن هذا التحول في المزاج العام والنخبوي لا يمكن فصله عن تطور النقاش السياسي داخل إسبانيا، حيث تزايدت مساحة التعبير العلني الداعم للفلسطينيين، مقابل تراجع نسبي في قبول الرواية الإسرائيلية داخل بعض الدوائر الثقافية والإعلامية.

تباين أوروبي

في المقابل، يضع رمسيس هذا التوجه ضمن سياق أوروبي أوسع يتسم بتباين واضح بين الدول، فبينما تتبنى دول مثل ألمانيا وإيطاليا والمجر مواقف أكثر انحيازاً لإسرائيل، تتقدم دول أخرى مثل إسبانيا وأيرلندا والنرويج خطاباً أكثر انتقاداً.

ويرى الكاتب أن التغيير الحقيقي في الخطاب الأوروبي لا يأتي فقط من الحكومات، بل من تصاعد ضغط الرأي العام وحركات الاحتجاج التي شهدت توسعاً غير مسبوق منذ بداية الحرب، وأعادت طرح مفاهيم كانت هامشية سابقاً في الفضاء العام الأوروبي.

دور الإعلام

وفي ما يتعلق بالإعلام الإسباني، يوضح أن التغطية في الأيام الأولى للحرب كانت أكثر انسجاماً مع الخطاب الأوروبي العام. إلا أن استمرار العدوان وارتفاع أعداد الشهداء ومشاهد المجازر الوحشية ضد الشعب الفلسطيني أدى تدريجياً إلى تحول في بعض التغطيات، باتجاه تسليط الضوء على الكلفة الإنسانية في غزة.

ويشير الكاتب إلى أن هذا التحول في التغطية الإعلامية لا يقتصر على الإعلام الإسباني فقط، بل شمل معظم الدول الأوروبية، إذ بدأت بعض وسائل الإعلام في إعادة صياغة خطابها تدريجياً تحت ضغط ازدياد صور الضحايا المدنيين واتساع الانتقادات الشعبية للحرب.

عقاب سياسي

فيما يخص قرار الاحتلال استبعاد إسبانيا من إطار ما يسمى مركز التنسيق الأمني المرتبط بغزة في كريات غات، يقدّم الكاتب باسل رمسيس قراءة تقلّل من أهمية الخطوة من حيث التأثير العملي، مقابل التركيز على دلالتها السياسية والرمزية.

يرى رمسيس أن هذا النوع من اللجان أو آليات التنسيق لا يمتلك في الأصل وزناً حاسماً على أرض الواقع، في ظل استمرار عدم التزام جيش الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار وعمليات القتل اليومية في غزة.

ضمن هذا السياق، يذهب إلى أن القرار الإسرائيلي لا يمكن فهمه باعتباره إجراءً تقنياً أو أمنياً صرفاً، بل هو أقرب إلى رسالة سياسية.

ويشير إلى أن مجرم الحرب بنيامين نتنياهو يوظف هذه الخطوات في إطار أوسع من إدارة المواجهة الدبلوماسية مع الدول الأوروبية التي باتت أكثر انتقاداً لسياسات دولة الاحتلال، وعلى رأسها إسبانيا.

وفق هذه القراءة، لا يبدو الهدف الأساسي من استبعاد إسبانيا مرتبطاً بإعادة تنظيم آليات التنسيق، بقدر ما هو محاولة للرد السياسي والرمزي على الموقف الإسباني المتصاعد ضد الحرب في غزة، سواء عبر الخطاب الرسمي أو عبر مواقف داخل الاتحاد الأوروبي.

كما يربط رمسيس هذه الخطوة بما يعتبره نمطاً أوسع في سلوك حكومة الاحتلال، يقوم على استخدام أدوات دبلوماسية محدودة التأثير لإرسال رسائل ضغط أو عقاب سياسي للدول التي تتخذ مواقف ناقدة. وفي هذا الإطار، يظهر القرار كجزء من إدارة صورة الصراع خارج الميدان العسكري، وليس كتحول في بنية التعاون الأمني الفعلي.

ويخلص إلى أن مستقبل الموقف الإسباني سيظل مرتبطاً بتطورات الحرب في غزة وبالتوازنات الداخلية في الحكومة الإسبانية، خصوصاً مع اعتمادها على تحالفات يسارية.

قبيل يوم الأسير الفلسطيني... ماري السلطان بين خيمة النزوح وغياب زوجٍ مجهول المصير

غزة/ جمال غيث:

في خيمة بسيطة نُصبت بالقرب من منزلها المدمّر في مدينة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، تعيش ماري السلطان فصولًا مضاعفة من المعاناة؛ بين فقدان الأمان، وقلقٍ لا ينتهي على مصير زوجها الأسير.

فمنذ أن اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي زوجها محمد السلطان، في 17 آذار/مارس 2024، لم تتلقَّ أي معلومات عنه، لتتحول حياتها إلى انتظارٍ ثقيل ينهشه الغموض والخوف.

وتقول السلطان إن منزلهم دُمّر خلال حرب الإبادة التي تعرض لها قطاع غزة، ما اضطرها وأطفالها للعيش في خيمة قريبة من ركام بيتهم، في ظروف إنسانية قاسية تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

وبين قسوة النزوح وحرمان الاستقرار، تبقى معاناتها الأكبر في غياب زوجها، وعدم معرفة إن كان بخير أو حتى على قيد الحياة، وفق ما أفادت لمراسل صحيفة «فلسطين».

وتُعيل ماري أسرة مكوّنة من أربعة أبناء، ثلاث بنات وابن، بعد أن أصبحت المعيل الوحيد لهم.

وتشير إلى أنهم يعيشون حالة من التهميش، إذ لا تصلهم أي معلومات رسمية حول مصير زوجها، فيما يلازمهم خوف دائم من تلقي خبر مفجع في أي لحظة، في ظل تصاعد الانتهاكات داخل السجون.

مصير مجهول

وتستعيد السلطان لحظات الاعتقال القاسية، حين حاصرت قوات الاحتلال محيط مجمع الشفاء الطبي، واقتحمت المنزل الذي نزحت إليه العائلة آنذاك.

وتروي كيف اعتُقل زوجها وابنها «نسيم» وسط صرخات الأطفال، دون أن يُسمح له حتى باحتضانهم، قبل أن يُقتادا إلى جهة مجهولة، فيما أُجبرت العائلة على النزوح جنوبًا تحت تهديد السلاح.

وتضيف أن تلك الليلة كانت أشبه بكابوس؛ إذ لم تتوقف أصوات القصف والانفجارات، وكانوا يعتقدون أنهم لن يروا صباح اليوم التالي، لكن الصدمة الأكبر جاءت مع اعتقال زوجها وابنها، وما تلا ذلك من معاناة مستمرة.

وبعد شهرين، أُفرج عن ابنها «نسيم»، لكنه عاد مثقلًا بالإصابات، إذ تعرّض لاعتداءات جسدية أدت إلى إصابته في ساقه اليسرى، إضافة إلى إصابة خطيرة في عينه اليمنى أفقدته البصر فيها.

وتؤكد السلطان لصحيفة «فلسطين» أن نجلها بحاجة إلى علاج عاجل، في ظل تدهور حالته الصحية وصعوبة تلقي الرعاية في ظروف النزوح.

صورة قاسية

ورغم ألمه، نقل «نسيم» لوالدته صورة قاسية عن وضع والده داخل السجن، حيث شاهده خلال التحقيق في حالة صحية متدهورة، وقد فقد الكثير من وزنه نتيجة نقص الطعام والرعاية الطبية، إلى جانب آثار الضرب والتعذيب التي بدت واضحة عليه.

ومع اقتراب يوم الأسير الفلسطيني، تطلق السلطان نداءً إنسانيًا عاجلًا إلى العالم، مطالبةً بالتحرك الفوري للضغط من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ووقف الانتهاكات بحقهم، وإلغاء القوانين التي تهدد حياتهم، وعلى رأسها المطالب بإقرار عقوبة الإعدام بحق الأسرى.

وتؤكد أن يوم الأسير يجب أن يكون مناسبة حقيقية للتحرك، لا مجرد ذكرى، من أجل إطلاق سراح الأسرى وعودتهم إلى عائلاتهم، وإنهاء معاناة آلاف الأسر التي تعيش الألم ذاته.

وبحسب نادي الأسير الفلسطيني، تواصل قوات الاحتلال احتجاز أكثر من 9300 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى آلاف المعتقلين من قطاع غزة، في ظل تصاعد الانتهاكات منذ بدء حرب الإبادة على القطاع، ما يعمّق المأساة الإنسانية التي تعيشها الأسر الفلسطينية.

وداع في ممر المستشفى... قصة الشهيد محمود الفقعاوي

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

بدأ الشاب محمود الفقعاوي يومه مبكرًا كعادته، متجهًا إلى عمله في مجال الاتصالات والإنترنت وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، دون أن يدرك أن ساعات قليلة تفصله عن لحظته الأخيرة، وأن أدوات عمله ستتحول إلى آخر ما يلمسه قبل أن يُسجَّل اسمه في قوائم الشهداء.

عند وصوله إلى مقر شركة الاتصالات الفلسطينية في المدينة، أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار بشكل عشوائي في المكان، ما أدى إلى إصابته وسقوطه أرضًا وسط حالة من الفوضى والذعر بين زملائه والمارة.

لبضع ثوانٍ، ساد الجمود المشهد من هول الصدمة، قبل أن يهرع الحاضرون لمحاولة إنقاذه، وسط إمكانيات محدودة، وغياب وسائل الإسعاف السريعة، نتيجة تدمير الاحتلال للبنية التحتية في المنطقة بشكل واسع.

ويقول شريف الفقعاوي، ابن عم الشهيد، لصحيفة «فلسطين»: «كانت عملية نقل محمود من وسط خان يونس إلى مجمع ناصر الطبي في غاية الصعوبة، إذ لم تتوافر وسيلة نقل مناسبة، ما اضطرنا لاستخدام وسائل بدائية ومحاولات فردية لنقله بأسرع وقت ممكن».

ويضيف: «كل دقيقة كانت تمر كانت تزيد من خطورة حالته، فيما كان النزيف يستنزف ما تبقى من حياته».

داخل أروقة مجمع ناصر الطبي، كانت الطواقم الطبية تخوض سباقًا مع الزمن، إذ نُقل محمود إلى قسم الطوارئ وهو في حالة حرجة، وسط محاولات مكثفة لإنقاذه، إلا أن إصابته البالغة لم تمهله طويلًا، ليُعلن عن استشهاده لاحقًا، وتتحول غرفة العلاج إلى مساحة وداع صامت وثقيل، يختزن صدمة الفقد وألم اللحظة.

في تلك الأثناء، كانت والدته في طريقها إلى المستشفى، لا تعرف التفاصيل الكاملة لما جرى، لكنها كانت تشعر بقلق ينهش قلبها منذ لحظة انتشار الخبر.

وصلت الأم المكلومة إلى بوابة المستشفى مسرعة، تتلفت يمينًا ويسارًا بحثًا عن ابنها بين الوجوه، وهي تكرر بصوت مرتجف: «أين محمود؟ هل هو بخير؟».

اقتادتها الطواقم الطبية ورجال الأمن بين الممرات، في محاولة لتهدئتها، بينما كانت تحاول التماسك رغم ارتجاف يديها ودموعها التي سبقتها إلى الحقيقة. وفي البداية أُبلغت أن ابنها يتلقى العلاج، فتنفست قليلًا بصعوبة، وتمسكت بخيط أمل لم يدم طويلًا.

فبعد لحظات، جاء الخبر الذي غيّر كل شيء: محمود قد استشهد متأثرًا بإصابته. وفي تلك اللحظة، انهارت الأم داخل ممرات المستشفى، وارتفع صوت صرخاتها على فقدان ابنها في لحظة واحدة.

جلست على الأرض في حالة من الذهول وعدم التصديق، غير قادرة على استيعاب أن ابنها الذي خرج صباحًا بحثًا عن رزقه، عاد إليها شهيدًا. ثم هرعت إلى الغرفة التي وُضع فيها، لتعيش لحظات الوداع الأخيرة في مشهد موجع ومؤلم.

انتهاكات متواصلة

بدوره، أكد المكتب الإعلامي الحكومي أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل، منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 وحتى يوم الثلاثاء 14 أبريل/نيسان 2026، ارتكاب خروقات جسيمة ومنهجية للاتفاق، بما يشكل انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي الإنساني، وتقويضًا متعمدًا لجوهر وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني الملحق به.

وأوضح المكتب في بيان له، أن الجهات الحكومية المختصة رصدت خلال هذه الفترة نحو 2,400 خرق للاتفاق، توزعت بين جرائم إطلاق نار، وتوغلات عسكرية، وقصف واستهداف مباشر، إضافة إلى عمليات نسف لمنازل ومبانٍ مدنية.

وبين أن الخروقات شملت 921 حالة إطلاق نار، و97 حالة توغل لآليات عسكرية داخل الأحياء السكنية، و1,109 حالات قصف واستهداف، إلى جانب 273 عملية نسف لمبانٍ ومنازل.

وأكد المكتب أن هذه الخروقات أسفرت عن خسائر بشرية كبيرة، حيث بلغ عدد الشهداء 754 شهيدًا منذ بدء وقف إطلاق النار، من بينهم 312 طفلًا وامرأة ومسنًا، مشيرًا إلى أن الغالبية الساحقة من الضحايا هم من المدنيين.

وأضاف أن عدد المصابين بلغ 2,100 جريح خلال الفترة ذاتها، من بينهم أكثر من 1,096 من الأطفال والنساء والمسنين، موضحًا أن ما يزيد على 99% من إجمالي المصابين هم من المدنيين. وأشار المكتب إلى أن جميع الجرحى والمصابين تم استهدافهم داخل الأحياء السكنية وبعيدًا عما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، في انتهاك واضح لبنود الاتفاق الإنساني.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 27 شوال 1447هـ 15 أبريل/ نيسان
Wednesday 15 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

الخور: شلل يهدد قطاع النقل في غزة وسط ارتفاع قياسي في تكاليف التشغيل

غزة/ رامي رمانة:

حذّر رئيس جمعية مستوردي وتجار قطع غيار السيارات والمعدات الثقيلة في قطاع غزة، رشدي الخور، من أن قطاع النقل والمواصلات يمرّ بحالة شلل شبه كامل، نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار مدخلات التشغيل، إلى جانب النقص الكبير في الزيوت وقطع الغيار منذ اندلاع الحرب.

وأوضح الخور، لصحيفة «فلسطين»، أن تكلفة تشغيل المركبات والمولدات الكهربائية تجاوزت قدرة المواطنين والمؤسسات، مع ارتفاعات غير مسبوقة في الأسعار، وشحٍّ حاد في توفر المواد الأساسية.

وبيّن أن سعر لتر زيت المحركات، الذي كان يتراوح بين 7 و8 شواكل قبل الأزمة، قفز إلى نحو 1200 شيكل، رغم ندرته في الأسواق، ما يعكس حجم الأزمة التي يواجهها القطاع.

وأضاف أن أسعار قطع الغيار الميكانيكية شهدت ارتفاعات كبيرة، إذ ارتفع سعر مضخة المياه (طرمبة المياه) لسيارة «سكودا أوكتافيا» من 50 إلى 70 شيكلًا، إلى ما بين 700 و800 شيكل، في مؤشر واضح على تضاعف التكاليف بشكل غير مسبوق.

كما أشار إلى الارتفاع الحاد في مستلزمات هيكل المركبات والإطارات، موضحًا أن سعر الزجاج الأمامي وصل إلى نحو 12,000 شيكل، بعد أن كان لا يتجاوز 500 شيكل، فيما ارتفع سعر زجاج الأبواب من 50 شيكلًا إلى نحو 1000 شيكل، ووصل سعر الإطار الواحد إلى نحو 4000 شيكل.

وأكد الخور أن الأزمة لم تعد مقتصرة على الاستخدام الفردي، بل امتدت إلى القطاعات الخدمية الحيوية، حيث أدى نقص الزيوت إلى توقف عدد كبير من المركبات والمولدات الكهربائية الاحتياطية التي تعتمد عليها مرافق أساسية، مثل المخابز والدفاع المدني.

وأشار إلى وجود خطر حقيقي يهدد عمل مركبات الإسعاف وآليات الإطفاء، نتيجة نقص قطع الغيار الأساسية، لا سيما المحركات وأنظمة نقل الحركة (علبة التروس/الجير)، ما يحدّ من قدرتها على الاستجابة للحالات الطارئة.

كما نبّه إلى تفاقم معاناة المرضى الذين يعتمدون على الأجهزة الطبية المنزلية، خاصة أجهزة التنفس، في ظل تعطل المولدات بسبب نقص الزيوت وقطع الغيار.

وأعرب الخور عن أسفه لعدم تلقي أي استجابة عملية حتى الآن، رغم مخاطبة الجهات المختصة والمنظمات الدولية، داعيًا إلى تدخل عاجل لرفع القيود عن الواردات وإدخال مدخلات التشغيل الأساسية وقطع الغيار، من أجل إنقاذ ما تبقى من القطاعات الحيوية في قطاع غزة.

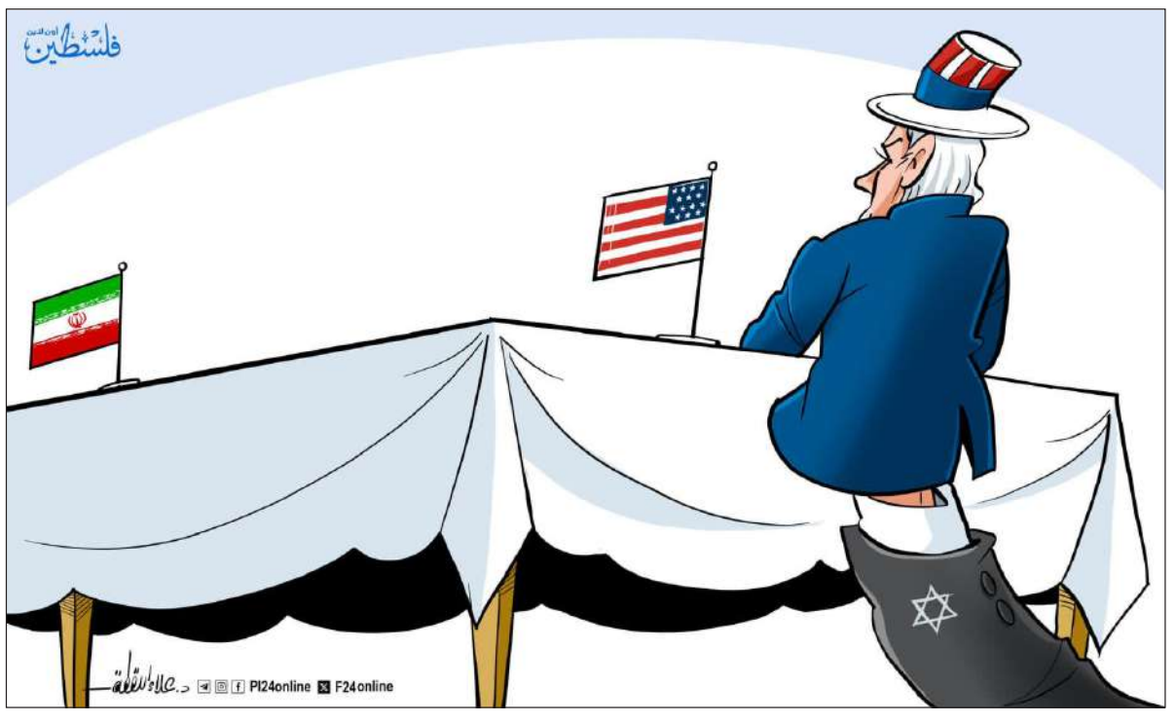

ريتال على حافة النجاة... رضيعة تصارع المرض وأمٌّ تخشـــــــى تكرار الفقد

غزة/ هدى الدلو:

في أحد أروقة المستشفى، حيث تختلط أصوات الأجهزة بأنين المرضى، ترقد الرضيعة ريتال علاء أبو ربيع، ذات الأشهر الثلاثة، بجسد صغير أنهكه المرض، وعمر لم يتسع بعد لفهم الألم، لكنه بات جزءًا من يومها قبل أن تتعرف إلى معنى الحياة.

تقول والدتها إيمان حمدونة (29 عامًا) لصحيفة «فلسطين»: «لم تكن بداية معاناة ريتال مختلفة كثيرًا عن شقيقها؛ فعندما بلغت شهرها الأول، أصيبت بوعكة صحية تمثلت في إسهال واستفراغ وسعال وارتفاع في درجة الحرارة. حينها اعتقد الأطباء أنها مجرد نزلة معوية عابرة، لكن شيئًا ما في التفاصيل كان يثير القلق»، قلقٌ يعرف طريقه جيدًا إلى قلب أمٍّ مجروحة.

ذلك القلق لم يكن وليد اللحظة، بل امتدادًا لوجع لم يندمل بعد؛ فقبل وقت قصير، فقدت الأم طفلها الأول نضال، الذي لم يتجاوز عامين ونصف العام، بعد صراع مرير مع تضخم في الكبد والطحال. لذا، لم يكن تشخيص ريتال مجرد حالة طبية، بل كابوسًا يتكرر.

وتضيف إيمان بصوت مثقل بالفقد: «لم أتعافَ بعد من صدمة فقدان ابني نضال... كنت أنتظر سفره للعلاج، لكنه توفي قبل أن يسافر. لم يعرف من الدنيا سوى الألم، كنت أشاهده وهو يتألم ويموت أمام عيني، ولم أستطع أن أفعل شيئًا».

ومع تدهور حالة ريتال، لجأ الأطباء إلى إجراء فحوصات أعمق، خاصة في ظل التاريخ المرضي للعائلة، لتأتي النتائج صادمة: الرضيعة تعاني من المشكلة ذاتها التي أودت بحياة شقيقها، تضخم في الكبد والطحال، إلى جانب فقر دم حاد، وسوء تغذية، ونقص في البروتين والألبومين.

لم يكن التشخيص مجرد مصطلحات طبية، بل إعلانًا عن بداية معركة جديدة لعائلة لم تخرج بعد من حربها الأولى.

وتتابع إيمان، وكأنها تستعيد مشهدًا لم ينته: «الآن يتكرر السيناريو ذاته مع ريتال... وها أنا أنتظر دورها على المعبر، والخوف يلاحقني من أن أفقدها قبل أن تخرج للعلاج، كما فقدت نضال».

ريتال، التي لم تعرف من الحياة سوى سرير المستشفى، تحتاج اليوم إلى رعاية طبية متقدمة، وربما إلى عملية زراعة كبد واستئصال الطحال، وهي إجراءات غير متوفرة في ظل الإمكانيات الصحية المحدودة. وبين الحاجة للعلاج وتعقيدات السفر، يبقى الوقت هو الخصم الأشد قسوة.

ويرجّح الأطباء وجود تطابق جيني بين الوالدين قد يكون سبب تكرار الحالة، إلا أن الفحوصات اللازمة لتأكيد ذلك غير متوفرة، ما يزيد من حالة الغموض والخطر معًا.

في غرفة باردة، تقضي إيمان أيامها إلى جانب صغيرتها، لا تغادرها، تراقب أنفاسها وتعدّ لحظاتها، بينما يثقلها الخوف من أن تكون النهاية نسخةً أخرى من البداية.

وتقول: «منذ اكتشاف حالتها، وأنا أنام في المستشفى... رغم تحويلة علاجية مستعجلة، ما زلنا ننتظر. أخاف أن أفقدها كما فقدت نضال... هي تحتاج إلى أكسجين، وكل دقيقة تأخير تعني خطرًا أكبر».

لم يكن لإيمان من الأبناء سوى نضال وريتال؛ وبين فقد الأول، وخطر فقد الثانية، تقف الأم أمام فراغ مخيف يهددها بالفقد مجددًا. تقول: «أخاف أنّ أصبح وحيدة... لا أحتمل أن أعيش الفقد مرتين».

وبين سرير المستشفى وذاكرة الفقد، تواصل إيمان حكايتها مع الألم، متمسكةً بخيط أمل رفيع، علّه لا ينقطع هذه المرة... علّ ريتال تنجو، لا لتعيش فقط، بل لتمنح أمّها فرصةً للحياة من جديد.

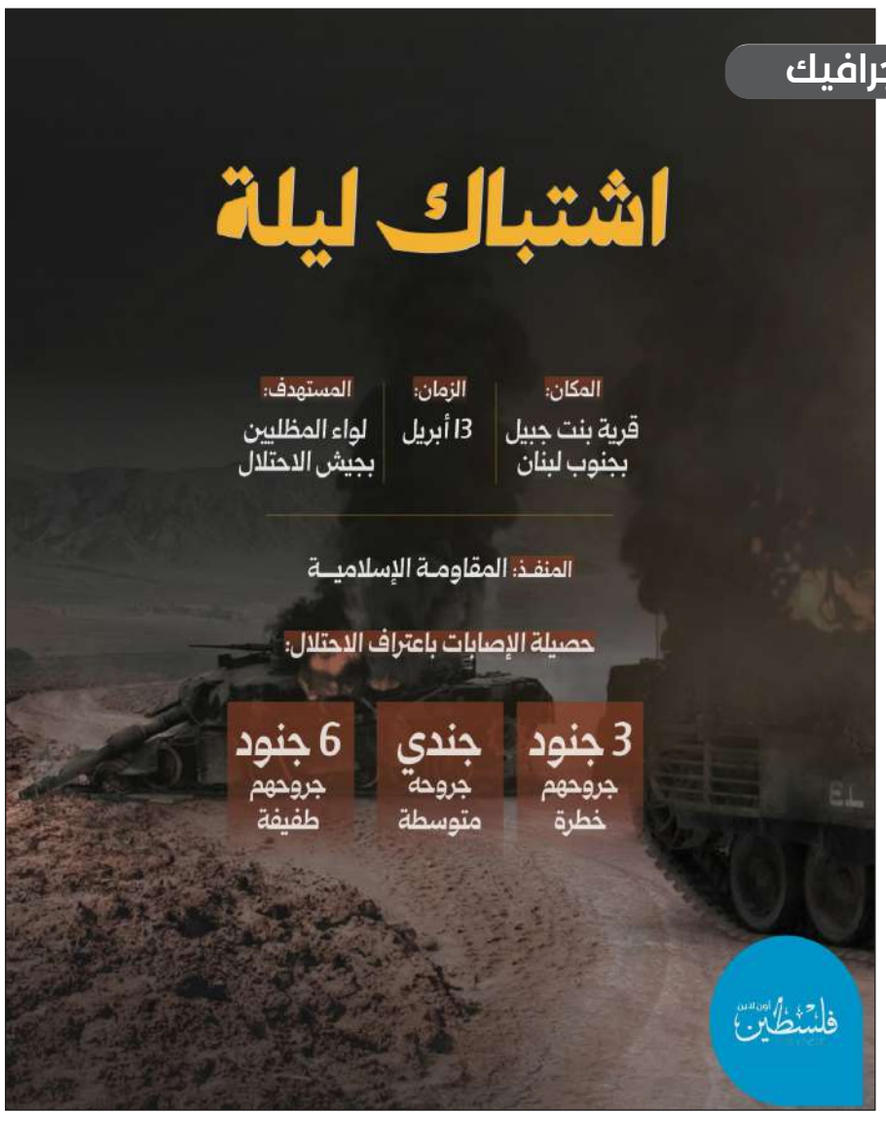

محمد يزيد الناظر

الزراعة في غزة بين ما قبل الحرب وما بعدها

شكّل القطاع الزراعي في غزة عبر عقود طويلة أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد المحلي، ليس فقط كمصدر غذاء، بل كركيزة للاستقرار الاجتماعي ومصدر رزق لآلاف العائلات. إلا أن *الحرب الإبادية أحدثت تحولًا جذريًا في القطاع الزراعي، ونقلته من حالة الإنتاج والاستدامة إلى حالة الانهيار والبحث عن البقاء*.

الزراعة في غزة قبل الحرب

قبل الحرب، كانت الزراعة تمثل عنصرًا حيويًا في الاقتصاد الغزي، إذ ساهمت بشكل مباشر في توفير الأمن الغذائي وتشغيل نسبة كبيرة من القوى العاملة. وتشير التقديرات إلى أن نحو 50% من الغذاء في غزة كان يُنتج محليًا، وهو ما يعكس مدى اعتماد السكان على هذا القطاع الحيوي.

كما تميزت غزة بإنتاج محاصيل ذات جودة عالية مثل:

- الفراولة (كانت تُصدر إلى أوروبا).
- الخضراوات المختلفة.
- الزهور.
- الزيتون.

ولم يكن الإنتاج موجهاً للاستهلاك المحلي فقط، بل كانت غزة تصدّر جزءًا من إنتاجها إلى الأسواق العربية والأوروبية، ما وفر تدفقات نقدية مهمة وساهم في دعم الميزان التجاري المحلي.

اقتصاديًا، لعبت الزراعة دورًا مهمًا في:

- تقليل البطالة.
- دعم الصناعات الغذائية.
- تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي.
- تعزيز صمود الأسر الريفية.

الزراعة في غزة بعد الحرب

مع اندلاع الحرب، تعرض القطاع الزراعي لدمار واسع وغير مسبوق. وتشير البيانات إلى أن:

- أكثر من 60% من الأراضي الزراعية أصبحت غير صالحة للاستخدام.
- تدمير ما بين 64% إلى 70% من المحاصيل الشجرية.
- تضرر أكثر من 70% من البيوت البلاستيكية والمزارع.
- تدمير أكثر من 50% من الآبار الزراعية.
- خسائر مالية مباشرة تجاوزت 300 مليون دولار.

كما أن السيطرة على مناطق زراعية واسعة، خاصة في المناطق الشرقية، أدت إلى فقدان الوصول إلى نحو 60% من الأراضي الخصبة، ولم يتبق سوى 40% منها ضمن نطاق يمكن استغلاله جزئيًا .

هذا التراجع الحاد أدى إلى:

- انهيار الإنتاج الزراعي.
- ارتفاع أسعار الغذاء بنسبة تصل إلى 1000%.
- فقدان عشرات الآلاف من فرص العمل.
- تفاقم أزمة الأمن الغذائي.

التحول من الإنتاج إلى البقاء

لم تعد الزراعة في غزة بعد الحرب نشاطًا اقتصاديًا تقليديًا، بل أصبحت وسيلة للبقاء. فالمزارع اليوم يزرع ليؤمّن الحد الأدنى من الغذاء لعائلته، في ظل:

- انقطاع الكهرباء
- شح المياه.
- ارتفاع تكلفة المدخلات الزراعية.
- المخاطر الأمنية المستمرة.

الأهمية الاجتماعية للزراعة

تكمن خطورة تراجع الزراعة في غزة في أنها ليست مجرد قطاع اقتصادي، بل نمط حياة متجذر. فالكثير من العائلات:

- توارثت الزراعة أبًا عن جد.
- لا تمتلك مهارات بديلة في قطاعات أخرى.
- تعتمد كليًا على الأرض كمصدر دخل وحيد.

وهذا يعني أن *انهيار الزراعة لا يؤدي فقط إلى خسارة اقتصادية، بل إلى تفكك اجتماعي وفقدان الهوية المهنية لشريحة واسعة من المجتمع*.

هل يمكن أن تعود الزراعة كما كانت؟

على الرغم من حجم الدمار فإن عودة الزراعة ممكنة، لكنها تحتاج إلى:

- وقت طويل لإعادة تأهيل الأراضي.
- إعادة بناء البنية التحتية (آبار، شبكات ري، دفيئات).
- دعم مالي دولي كبير.
- استقرار أمني.

فالزراعة بطبيعتها قطاع يحتاج إلى استمرارية واستقرار، ولا يمكن أن يتعافى بسرعة مقارنة بقطاعات أخرى.